مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات الفضائية الدينية الإسلامية (دراسة ميدانية) .
- الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية (أحداث المحلة الكبرى إبريل ٢٠٠٨ نموذجا) .
- أطر معالجة الاحتياجات الاجتماعية فى الخطاب الصحفى (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية) ..
- استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الانترنت ،إدراكهم لمدى تأثيرها على الذات و ،الآخرين .
- مصادر ومعلومات الجمهور المصرى عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطينى (دراسة ميدانية) .

المجلد الأول

العدد
الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

أ.د / جابر محمد الطماوى

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دار الاتحـاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سبدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الايداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات الفضائية الدينية الإسلامية (دراسة ميدانية) .
- الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية (أحداث المحلة الكبرى إبريل ٢٠٠٨ نموذجا) .
- أطر معالجة الاحتياجات الاجتماعية فى الخطاب الصحفى (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية) ..
- استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الانترنت وإدراكهم لمدى تأثيرها على الذات وعلى الآخرين .
- مصادر ومعلومات الجمهور المصرى عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطينى (دراسة ميدانية) .

المجلد الأول

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية

"أحداث المحلة الكبرى إبريل ٢٠٠٨ نموذجا"

د/ غاده عبد التواب اليمانى

مدرس بقسم الإعلام ــ بكلية الآداب

جامعة طنطا

المقدمـــــة :

يتزايد الاهتمام تدريجيا لدى الباحثين بدراسة وتقييم دور الصحف فى إدارة المشكلات والأزمات باعتبارها أحد العناصر الاساسية التى تؤثر بشكل مباشر فى إدارتها بمراحلها المختلفة،فلقد أصبح الفرد أكثر من أى وقت مضى شديد الاهتمام بما يجرى حوله،حيث تزداد علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام خاصة الصحف فى أوقات الأزمات فيزداد اعتماده عليها بشكل أصبحت فيه مصدرا رئيسا يستقى منه المعلومات،حيث تعد الصحف من أهم الأجهزة التى تساهم فى مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها،وتلعب دورا مهما فى عملية إمداد جمهور القراء بالمعلومات اللازمة لخلق الوعى بالأزمات الداخلية.

وتقوم الصحافة عموما بتقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها للوصول إلى غرس الأراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها، مما يؤدى إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على المجتمع، خاصة إنه تزداد درجة الإعتماد على الصحف فى ظل عدم الأستقرار الاجتماعى أوالصراع السياسى أوالأزمات الطارئة،لخلق معانى وتفسيرات لتلك الأحداث.وفى هذه الحالة تصبح الصحافة من النظام المعلوماتى للقراء،حيث تعمل على توصيل المعلومات الضرورية إلى الجمهور.كما تقوم بتفسير الأحداث، وتسهم التغطية الاخبارية فضلا عن ذلك بدور عظيم الأهمية فى تحديد وتشكيل الاتجاهات، حيث يوجد علاقة موجبة بين تعرض الأفراد للصحف [illegible] وقت الأزمات وإدراكهم للقضايا و[illegible]

وتعد الصحف من [illegible] ائل الإعلامية فى إدارة الازمات لماتتمتع به من عناصر التنوع والفورية والسرعة [illegible] الأحداث بشكل يغلب عليه التفصيل والتفسير بما يفوق مصادر المعلومات الأخرى،ومن [illegible] أهمية البعد الإعلامى من خلال الدور الذى تقوم به فى إمداد الجمهور بالبيانات

والمعلومات أثناء الأزمة ،كما يمتد هذا الدور لما بعد انتهاء الأزمة وإنحسارها بهدف إحتواء آثارها مما يستدعى وجود إطار إستراتيجى محدد المعالم للتعامل معها وإدارتها ، وذلك بإختلاف طبيعة الأزمة وحدودها،والتى يزيد خلالها احتياج الجمهور إلى وسائل الإعلام خاصة الصحف،من أجل تلبية أحتياجاته،فالصحف اليومية تتناقل أخبارها لموضوعات رئيسية تجذب إنتباه الجماهير.

ومن هذا المنطلق يتضح أهمية دور الصحف فى تقديم المعلومات وتوضيحها وتفسيرها والتعليق عليها للتعامل مع الأزمة واسلوب إداراتها،فهناك ازدياد فى إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المطبوعة فى الحصول على المعلومات ومتابعة التطورات أثناء المشكلات والأزمات الراهنة.

ويمكن للصحف أن تقوم بإدارة الازمات الطارئة ليس على المستوى الأخبارى فحسب،والذى يقصد به مرحلة النشر وفيها تقوم الصحف بمواكبة الرغبة المعرفية لدى جماهيرها لإستجلاءالمواقف الغامضة عن الأزمة والمتمثلة فى تقديم المعلومات للقراء من أجل الأحاطة بالأحداث وشرح وتفسير خلفيات الوقائع أثناء تقديمها للأفراد،وإنما على المستوى التثقيفى والتفسيرى كذلك والذى تقوم به الصحف بالتحليل والتفصيل لكافة عناصر الأزمة وخلفياتها وجذورها التى أدت إلى حدوثها، كما يمكن للصحف القيام بتوظيف كافة انواع فنون الأقناع فى مصاحبة الرسائل التى تقدمها لجمهورها لخلق رأى عام مؤيد لطريقة تناولها للأزمة أوالمشكلة.

كما يبدو دور الصحف واضحاً فى مراقبة كافة الجهود التى تتخذ فى إطار التعامل مع الأزمة وتقوم بعرضها والتعليق عليها ،وعرض الرأى والرأى الأخر من خلال الرسائل التى تقدمها لجمهورها. وتقديم طرق الحلول المثلى وأسلوب التعامل مع الأزمات.

لقد هزت أحداث المحلة الكبرى فى السادس من ابريل ٢٠٠٨ على سبيل المثال أركان المجتمع المصرى برمته وشكلت الأزمة حالة من السخط والأحباط العام عمت الشارع المصرى ،من حيث ترويع مواطنين أمنين وفداحة الخسائر المادية والبشرية ،فهى أحداث استهدفت زعزعة الأستقرار والأضرار بمصالح الدولة واشاعة الخوف والفوضى والتخريب. وانعكست اثار وتفاصيل هذه الأحداث على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام ليس على المستوى المحلى فحسب بل على كافة المستويات الأخرى، وكذلك على مستوى كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية،فهذه الوسائل تحتاج إلى اداء خاص أثناء الأزمات،حيث يتطلب دورها توفير قدر كبير من المعلومات المستمرة،ليكون الجمهورعلى دراية تامة بابعاد الأحداث،وحتى تقوم بدورها كحلقة اتصال بين الأفراد وصانعى القرار السياسى والقائمين على إدارة الأزمة.

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمسح الدراسات التى ترتبط بمجال بالدراسة فى عدد من الدوريات العلمية والأجنبية،بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المنشورة على شبكة الانترنت،ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين أساسين لمراعاة الدقة وسهولة العرض مرتبة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث.وبما يتفق مع محاور الدراسة على النحو التالى:

- المحور الاول : الدراسات التى تناولت دور الصحف فى معالجة الأزمات

- المحور الثانى : الدراسات التى تناولت مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام

أولا : الدراسات التى تناولت دور الصحف فى معالجة الأزمات:

(١) دراسة **William E.loges** (١٩٩٩) : عن إدراك الأزمات والتهديدات البيئية علاقتها با لصحف وبوسائل الإعلام المسموعة

والمرئية،تشير الدراسة إلى ان العلاقة بين الجمهور ولاسيما ذلك الذى لديه الأحساس بعدم الأمان والخطروسائل الإعلام ترتبط ايجابيا مع دلالات التهديد فى البيئة المحيطة.طبقت الدراسة على عينتين عشوائيتين فى مدينتين مختلفتين فى وقت واحد، وهما برناردينو وكاليفورنيا.العينة الأولى قوامها (٩٢٢) مبحوثا، والثانية (٨٩٩) مبحوثا ممن يبلغون من العمر ١٦ سنة فأكثر، وذلك عن طريق المسح الهاتفى والبريدى.توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة منها زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية بالمقارنة بالمصادر الشخصية المحيطة بالبيئة المهددة، ووجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالتهديد والخطر والاعتماد على وسائل الإعلام كذلك أن الأعتماد على التليفزيون والصحف والراديو يزيد من ادراك الفرد للبيئة الاجتماعية والطبيعية المهددة ،وعدم أثبات فرضية أن الاعتماد على وسائل الإعلام سوف يزيد كلما زاد الشعور بالقلق والخطر، ويحسب للباحث اختياره شريحة من الجمهور لم تتناول كثيراً بالدراسة والتحليل من قبل كثير من الدراسات الإعلامية،وهى شريحة البالغين أوالمراهقين(١).

(٢) **دراسة السيد بهنسى حسن(٢٠٠٠)** : حول دور الصحف ووسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات السياسية والتعديلات االدستورية فى إمداد الأفراد بالمعلومات،استهدفت الدراسة الكشف عن شدة ثقة الجمهور المتلقى فى الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، والعلاقة بين هذه الثقة وشدة التعرض لمضامينها. طبقت الدراسة على ٤٠٠ مبحوثا من طلاب جامعات القاهرة وطنطا والمنيا والأسكندرية ،تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية،وأستهدفت التعرف على درجة تعرض الأفراد لوسائل الإعلام المصرية المختلفة كالإذاعة والصحف والتليفزيون والفضائيات والأنترنت فى أوقات الأزمات والأضطرابات ،أستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى ،.كما أعتمدت على منهج المسح الاحصائى وحساب معامل الاقتران للوصول إلى دلالات ونتائج بشأن متغيرات الدراسة،وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، أبرزها تقدم وسائل الإعلام المصرية من حيث تعرض الشباب لها كمصادر

للمعلومات وبفارق ملحوظ عن وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وتوصلت إلى مجئ التليفزيون ثم الصحف المصرية ثم الإذاعات المصرية فى مقدمة وسائل الإعلام التى يعتمد عليها الجمهور موضع الدراسة أثناء الأزمات ، وخلصت إلى وجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور فى وسائل الإعلام المصرية ودرجة أعتماده عليها، فضلا عن وجود عدة عوامل مؤثرة فى شدة الاعتمادعلى وسائل الإعلام تتمثل فى عدم توافر وسائل بديلة واعتياد الجمهور على التعرض لتلك الوسائل، من حيث درجة ثقة الجمهور فيها وشدة الاعتماد عليها أثناء الازمات و المساعدة على فهم الأزمات، واستخدام معلومات وسائل الإعلام فى ادراك الحقائق، وتشكيل التوقعات لوسائل معينة، ورغبته فى الاطمئنان على بيئته من خلال وسائله الوطنية(٢).

(٣) **دراسة مها الطرابيشى**(٢٠٠١): عن دور الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة -دراسه حالة على حدوث سقوط الطائرة المصرية،استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة المصريةفى التصدى للأزمات،خاصة وقت الأزمات ذات الطابع المحلى والدولى.تمثلت عينة الدراسة فى ٣٧٥ مفردة ممن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة .كشفت نتائج الدراسة عن زيادة اعتماد الجمهورالمصرى على وسائل الإعلام المصرية فى الحصول على معلومات عن حادث سقوط الطائرة المصرية مقارنة بوسائل الإعلام الاجنبية .لجأت الباحثة إلى الاسلوب [illegible] بين وسائل الإعلام المحلية والأجنبية .كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين نوعية التأثيرات وبين درجة الاعتماد على الصحف فى معالجة موضوع الدراسة لدى الجمهور المصرى،ويلاحظ على الدراسة رغم أهميتها عدم الاهتمام برصد حجم اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام العربية،حيث أقتصرت المقارنة على الوسائل المصرية والأجنبية فحسب(٣).

(٤) **دراسة Christen .M. Rodrrgue** (٢٠٠٢): عن التغطية الصحفية لأزمة الهجوم الإرهابى على مقر البنتاجون، سعت الدراسة إلى

التعرف على الاليات التى توظفها جريدة لوس انجلوس تايمز فى إدارة أزمة تفجيرمركزالتجارة العالمى والهجوم على مركز البنتاجون فى الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ ،وقد أظهرت النتائج اهتمام الجريدة موضع الدراسة اهتماماً بالغاً بالجانب المأسوى للحادث واثارة المشاعرالانسانية، دون تقديم معلومات تفسر سياق الحادث ودوافعه كما لم تبرز الجريدة وبشكل كاف السمات السياسية والمشارب الجغرافية لمنفذى الهجوم خاصة أن المجتمع الأوربى لم يتمتع بخبرات بشأن الأعمال الانتحارية، ورغم أهمية النتائج التى توصلت إليها الدراسة،إلاإنها لم تهتم برصد أراء الأفراد المتلقين ازاء تغطية الصحف لأحداث هذه الأزمة (٤).

(٥) **دراسة قدرى عبد الحميد** (٢٠٠٣): حول دور الصحف فى أدارة الأزمات- دراسة حالة على حادث الأقصر الارهابى عام ١٩٩٧، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وأستهدفت الوقوف على دور الصحف المصرية المختلفة فى إدارتها للحوادث الارهابية تطبيقا على حادث الأقصر،قام الباحث برصد السمات الإتصالية الخاصة بإدارة الصحف المصرية لحادث الأقصر وأشارت النتائج إلى أن الصحف محل الدراسة قد طرحت إطارللمسئولية يتمثل فى إلقاء تبعية الحادث على عاتق الجماعات المتطرفة .اما إطار الأسباب فقد تمثل فى القصور الأمنى ،وكذا غلبة الطابع السياسى على الخطاب الإعلامى للصحف المصرية فى إداراتها لتلك الأزمة.وتعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التى طرحت مفهوم المسئولية الإعلامية فى معالجة الصحف المصرية للأحداث والأزمات الطارئة(٥).

(٦) **دراسة خالد صلاح الدين** (٢٠٠٤) : عن اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المصادرالإعلامية الأخبارية للأزمات العربية فى إطار مدخل إدارة الصراع ،قام الباحث برصد قياس إتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المصادر الأخبارية العربية للصراعات والأزمات التى تمس الأنظمة والشعوب ،وذلك على مستوى الازمات العربية بصفة عامة ،وأزمتى العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل فى الأراضى المحتلة بصفة خاصة .كشفت

النتائج البحثية عن أن أفراد الصفوة المصرية يعتقدون أن المصادر الأخبارية قد دلت على توظيف نظرية المؤامرة كإطار تفسيرى لأزمتى العراق والجدار الفاصل ،أى عزو المسئولية عن هاتين الأزمتين إلى أسباب خارجية ، دون التركيز على الاسباب الداخلية المرتبطة بالتداعى العراقى والفلسطينى ،فضلا عن تفكك الأزمة العربية وتراجعها عن الدولية (٦).

(٧) **دراسة ابراهيم محمد فرج (٢٠٠٦)** : عن دور وسائل الإعلام المقروءة فى إدارة الأزمات – أزمة تفجيرات دهب نموذجا ،أستهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام فى تناول إحداث تفجيرات دهب كمصادر للمعرفة والمعلومات ، وكذا الكشف عن العوامل المؤثرة فى التماس المعلومات والتأثيرات التى تحدث للشباب الجامعى من متابعته للأزمة ،وقع الأختيار على عينة قوامها ٤٠٠ طالب من جامعة المنصورة .أستخدمت الدراسة أستمارة استبيان ، خرجت الدراسة بالعديد من الدلالات والأستنتاجات من أهمها أرتفاع نسبة متابعة الشباب الجامعى عينة الدراسة لأحداث تفجيرات دهب ، فضلا عن تعدد العوامل المؤثرة على الشباب الجامعى فى التماسهم للمعلومات بشأن موضوع الدراسة ،والتى تمثلت فى أربعة عوامل (أشباع حاجات اساسية- توظيف المعلومات لخدمة أهداف معينة-سمات شخصية- الحاجة للتنويع)، وأوصت الدراسة بضرورة وجود تغطية فورية للحدث لحظة وقوعه مع عرض كامل وكافى للاحداث(٧).

* * *

ثانيا: الدراسات التى تناولت مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

(١) **دراسة وليام لوجيس وساندرا بول روكينش(١٩٩٣)**: والتي استهدفت الكشف عن اعتماد الأفراد على الصحف كمصدر للمعلومات من خلال إلقاء المزيد من الضوء على أنماط قراءة الصحف ذات الصلة ببعض المتغيرات مثل السن ومستوى التعليم والدخل والنوع والانتماء المعرفي، استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي من خلال تطبيق استمارة استبيان،

تم اختيار عينة عشوائية من المبحوثين، وانتهت إلى عدة نتائج أهمها عدم ثبوت تأثير مستوى التعليم على مستوى الاعتماد على الصحف، وقد فسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى ثقة المبحوثين الحاصلين على مستوى تعليمي مرتفع في أنهم حققوا مستوى مرتفع من الإدراك الاجتماعي لايحتاج إلى أي إضافة عاجلة يحصلون عليها من الصحف (٨).

(٢) **دراسة امانى فهمى(٢٠٠١)**: عن التعرض للصحف والتليفزيون كوسائل يمكن الاعتماد عليها فى اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك، أستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام ازاء القضايا والأحداث الجارية. طبقت الدراسة على ١٠١ مفردة من طلاب الجامعة وتمثلت أهم نتائجها فى ارتفاع نسبة من يعتمدون على التليفزيون فى معرفة أخبار القضية أكثر ممن يعتمدون على الصحف ،بينما يزداد الفهم لدى من يعتمدون على الصحف ،كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التعرض لوسائل الإعلام واكتساب المعلومات عن القضية، وأن جمهور الذكور أكثر معرفة بالقضية عن الإناث. ويؤخذ على الباحثةعدم تمثيل العينة المأخوذة تمثيلاً دقيقاً للمجتمع الأصلى للدراسة (٩).

(٣) **دراسه عادل عبد الغفار (٢٠٠٣)**: عن الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التى أعتمد عليها الشباب من طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتوابعها كمصادر للمعلومات والمعرفة، تم تطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة على عينة من المبحوثين بلغت نحو ٣٠٠ مبحوثاً، شملت الدراسة طلاب جامعات القاهرة والأزهر و٦ أكتوبر ومصر الدولية، وكان من أهم أهدافها الكشف عن نوعية الصحف كمصادر للمعلومات التى أعتمدعليها الأفراد فى متابعتهم لأحداث سبتمبر ،وتفسير ذلك فى ضوء ادراك الطلاب لمدى اهمية هذه الاحداث،جاءت الدراسة بعدة نتائج لعل من أبرزها تقدم الصحف القومية كمصادر للمعلومات الوطنية التى تم الاعتماد عليها فى متابعة هذه الأحداث،

كما كشفت النتائج عدم وجود علاقة بين خصائص الطلاب الديموجرافية ودرجة الاعتماد على مصادر المعلومات المختلفة (١٠).

(٤) **دراسة Prasar Bharati (٢٠٠٤)**: عن أعتماد الجمهور على الخدمات الإعلامية ونشرات الأخبار كمصادر للمعلومات والمعرفة،أستهدفت بالدراسة الوقوف على علاقة المواطن فى نيودلهى بنشرات الأخبار،وأوضحت النتائج ازدياد اعتماد المواطن على نشرات الاخبار فى الحصول على المعلومات،خاصة وقت الأزمات ، وأشارت الدراسة إلى أن الابتعاد عن الجانب الأخلاقى فى نشر المعلومات للافراد المتلقين يعتبر جريمة فى حق الجمهور المستقبل (١١) .

(٥) **دراسة سهير عثمان عبد الحليم(٢٠٠٦)** : حول علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإليكترونية بإتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب- دراسة تحليلية ميدانية، أستخدمت الدراسة مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، وأستهدفت التعرف على دوافع استخدام الشباب لهذه الصحف والفوائد التى تعود عليهم من هذا التعرض، كما أستندت على مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام ، وأستهدفت الوقوف على خصائص وسمات فئة الشباب المتعرضة للمواقع الإلكترونية، فضلا عن التعرف عن دور الصحف المطبوعة والإليكترونية فى توضيح المفهوم الصحيح لظاهرة الإرهاب،ومن ثم تغير إتجاهاتهم نحوالظاهرة نفسها.كذا حاولت الكشف عن الدور الذى لعبته هذه المضامين المنشورة فى الصحف المطبوعة والإليكترونية فى توضيح مفهوم الإرهاب ومدى تأثيرهذه المضامين على اتجاه الشباب نحو الظاهرة.تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وأستخدمت منهج المسح الإعلامى،تم تطبيق استمارتى الاستبيان وتحليل المضمون،وطبقت الدراسة على عينة قدرها ٤٠٠ مفردة. وخرجت بعدة نتائج أهمها أن البطالة والفقر والكبت السياسى تمثل البذور الأساسية لنمو ظاهرة الإرهاب ، وأن لشبكة الأنترنت دور هام فى إ'مداد الشباب بالمعلومات التى قد تساهم بشكل اوبأخر فى تغيير إتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب سواء بالإيجاب أوبالسلب،وربطت

نتائج الدراسة بين توقيت وقوع الأحداث الإرهابية فى مصر وبين مسيرة الإصلاح السياسى، واكدت النتائج على الدور الكبير الذى تلعبه مؤسسات المجتمع المدنى فى وقاية الشباب من خطر الانحراف(١٢).

* * *

التعليق على الدراسات السابقة:

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة ما يلى:

•من الملاحظ قلة الدراسات التى تناولت دور الصحف فى ادارة الازمات الداخلية،مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى،رغم اتفاق معظم الدراسات العربية والأجنبية على ان الصحف هى المصدر الرئيسى الثانى للحصول على المعلومات أثناء الأزمات بعد التليفزيون.

•تركيز معظم الدراسات على المصادر التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على معلوماتهم عن الأزمات ،دون التطرق إلى التأثيرات المترتبة على الاعتماد أو علاقته ببعض الظواهر الموجودة فى المجتمع.

•تنوعت أدوات جمع البيانات فى هذه الدراسات بين صحيفة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون،حسب نوع وطبيعة كل دراسة،وإن بقيت صحيفة الاستقصاء هى الاداة المهيمنة فى معظم الدراسات .

•الأتجاه الحديث من قبل الدراسات الإعلامية لتناول علاقة وسائل الإعلام بالازمات ودورها فى ادارتها.مما يؤكد على ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات فى هذا الشأن.

•اهتمت معظم الدراسات بالوقوف على تعرض والتماس جمهور الشباب وطلاب الجامعة للمعلومات إزاء القضايا المختلفة،مع إغفال شرائح الجمهور الأخرى.

واستفادت الباحثة من مراجعة الأدبيات السابقة ما يلى:

•وضع تصورعام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التى يتم التركيز عليها فى تناول المشكلة البحثية.

•تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، خاصة أن المشكلة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق نظرا للأشكاليات العديدة التى تحيط بها.

•وعلى المستوى الإجرائى ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد نوع العينة المدروسة بناء على ما جاء فى هذه الدراسات.

•الاطلاع على الأدبيات السابقة أفاد الباحثة فى تصميم صحيفةالاستقصاء وتحويل المحاور الموضوعية إلى متغيرات قابلة للبحث والقياس عبر توظيف اساليب التحليل الاحصائى المناسبة.

•صياغة الفروض ووضع الإطار النظرى للدراسة.

* * *

المدخل النظري للدراسة :

تنوعت المداخل النظرية التى أستخدمت لقياس الآثار المتنوعة للصحف على الجمهور لتفسير سلوكه وأرائه واتجاهاته نحوالصحف ومضامينها ومحتواها ،ويعتبر مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم المداخل النظرية التى استخدمت فى هذا المجال ،والتى أعتمدت عليها الدراسة الحالية فى إطارها النظرى.

يهدف هذا النموذج إلى الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة،وفى أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.وكما يوحى اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التى تحكمها هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى للجمهور،وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعهاأو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والسينما.

حيث تعد درجة اعتماد أفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الوسائل الاعلامية على أفكار الافراد واتجاهاتهم وسلوكهم، حيث يقوم هذا المدخل بالتركيز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد، لكي يستقي معلوماته منها، كما أنه يولي اهمية لوسائل الإتصال

كمصادر للمعلومات، ويقصد بها درجة أهمية الوسيلة الإعلامية للأفراد كمصدر للمعرفة والادراك عن الأحداث والقضايا المثارة.

وتقوم الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات بشكل متميز ومكثف.وهذا الأحتمال سوف تزيد قوته فى حالات عدم الأستقرار فى المجتمع ،أوحالات الصراع والتغيير ،والتى يعبر عنها بحالات الأزمات او الكوارث ، فالاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقى وسائر النظام الأجتماعى. وتتبع فكرة هذه النظرية من إنه مع تعقد الحياة فى المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر فى تكنولوجيا وسائل الإعلام فى نقل المعلومات،اتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث فى المجتمع والمجتمعات الاخرى .فالاعتماد على وسيلة هو اختيار أوتفضيل هذه الوسيلة نتيجة اشباعها لحاجات شخصية أواجتماعية معينة لدى الأفراد(١٣).

ويستخدم مؤسسا النظرية ساندرا بول، روكيتش وديفلور مصطلح المعلومات للإشارة إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام،ويشيرون إلى أن الفروق التقليدية التى توحى بأن الأخبار شئ يتعلق بالمعلومات،فى حين أن التسلية ليست كذلك هى فروق مضللة،حيث إن هذا الأسلوب من التفكير غير صحيح،لأنه يتجاهل الطرق التى يستخدم بها الأفراد محتويات التسلية لفهم أنفسهم وعالمهم،أو العوالم التى تتجاوز خبراتهم المباشرة،فضلاعن إنه عند أستبعاد التسلية عن المعلومات فإن ذلك يقلل دور اللعب فى الحياة الشخصية والاجتماعية. حيث أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق عدة أهداف منها الفهم والحصول على الخبرات والتعلم ومعرفة معلومات عن الأحداث المحيطة وتفسيراتها،كذلك التوجيه والقدرة على إتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه العمل والسلوك ،وكيفية التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة فضلا عن التسلية(١٤).

وفى عام ١٩٨٢ظهر النموذج الثانى للنظرية وتتضمن مجموعة معقدة من العوامل والمتغيرات التى تكون موجودة داخل النظام الاجتماعى المتشابك العلاقات، والتى ينتج عن علاقتها التفاعلية مع وسائل الإعلام التأثيرات المختلفة على الجمهور. وظهر النموذج الثالث والأخير للنظرية عام (١٩٨٩) والذى يركز على الطبيعة الحيوية والتراكمية للعلاقات الأعتمادية الظاهرة بين اعضاء الجمهور ومصدر الوسيلة، ويتعلق فقط بالتأثيرات الناجمة عن محتوى وسيلة محددة على الأفراد.

ويتمثل الفرض الرئيسى لنظرية الاعتماد فى قيام الفرد بالإعتماد على وسائل الإعلام لإشباع إحتياجاته عن طريق أستخدام الوسيلة ،وكلما لعبت الوسيلة دورا مهما فى حياة الفرد زاد تأثيرها عليه،وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأفراد،وكلما أزدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الافراد على وسائل الإعلام (١٥).

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما:

• **الأهداف**: لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية،فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أوجماعات أومنظمات اخرى،والعكس صحيح.

• **المصادر**: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم،وتعد وسائل الإعلام نظام اجتماعى يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم،وتتحكم وسائل الإ'علام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى جمع المعلومات،وتنسيق المعلومات وتنقيحها،لكى تخرج بصوره مناسبة،ثم نشرها وتوزيعها إلى جمهور غير محدد.

وتتنوع اعتمادات الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الفردية المتمثلة فى الفهم ويشمل الفهم الذاتى كالتعلم والحصول على الخبرات،والفهم الاجتماعى كمعرفة العالم والبيئة المحيطة، فضلا عن التوجيه ويشمل توجيه

العمل والتوجيه التفاعلى التبادلى كالحصول على دلالات عن التعامل مع المواقف الجديدة.والتسلية سواء المنعزلة كالراحة والأسترخاء والأستشاره،أوالتسلية الاجتماعية كالخروج مع الاصدقاء والأندماج مع الأخرين (١٦).

***

الأسس التى يقوم عليها نموذج الاعتماد:

* وجود علاقة متبادلة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع،هى التى تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى الأفراد والمجتمع.

* تزداد فى الأزمات كثافة الاعتماد اوتناقض المعلومات،ويبقى الإعلام وسيلة لحل الغموض رغم هذا التناقض أوالنقص فى معلوماته ولن تمنع الفروق بين الفئات الاجتماعية هذه الكثافة:

* يختلف الأفراد فى درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم فى الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

* هناك علاقة منطقية بين محتوى الوسيلة الظاهرة ودوافع الإنتباه،فالفرد النشيط فى الأستخدام يختار مادة بعينها بناء على اعتماداته المسبقة.

* كلما زادت الحاجة إلى المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، ،وبالتالى يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام،ويؤدى ذلك إلى تحسين نوعية تكنولوجيا وسائل الإعلام لتقديم معلومات متنوعة لأعضاء الجمهور.

* فى حالة عدم الأستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد الاعتماد على وسائل الإعلام، فكلما زاد التهديد والازمات والكوارث والجدل والتقلبات زادت الحاجة إلى المعلومات والتوجيه وزادت كثافة الاعتماد.

• تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات ،فعند تعدد مصادر المعلومات يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

• هناك علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثر ،حيث تتنوع التأثيرات مابين تاثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية(١٧).

الآثارالمترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام :

يوجد مجموعة من الآثار تنتج عن إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي:

- **الآثار المعرفية**: وتشتمل وفقا لنظرية الاعتماد على:

• الغموض Ambiguity: ترتبط مشكلة الغموض بالآثار المعرفية لوسائل الإعلام ،فالغموض عبارة عن مشكلة ناتجة عن نقص فى المعلومات، أومعلومات بها صراع وتناقض.ويحدث الغموض للجمهور فى ظروف التغيرات الاجتماعية والأزمات .،والأفراد الذين يعتمدون أكثر على وسائل الإعلام،هم الذين يحاولون الحصول على معلومات بسرعة لأزالة الغموض.

• **تكوين الأتجاه** : من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، إنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل فى تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة فى المجتمع.فضلا عن دور العوامل الانتقائية فى تكوين الاتجاهات.

• **ترتيب الأولويات Agenda-Setting**: تلعب وسائل الإعلام دورها فى ترتيب أولويات الجمهور الذى يعتمد على تلك الوسائل فى معرفة القضايا البارزة والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا المطروحة فى المجتمع.

• **اتساع المعتقداتEnlargement**: تساهم وسائل الإعلام فى توسيع المعتقدات التى يدركها أفراد الجمهور،ويتم تنظيم هذه المعتقدات فى فئات

تنتمى إلى الأسرة والدين والسياسة بما يعكس الاهتمامات الأساسية للأنشطة الأجتماعية.

• **القيمValues**: وهى مجموع المعتقدات التى يشترك فيها الأفراد ،ويرغبون فى ترويجها والحفاظ عليها ،وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير فى توضيح أهمية القيم.

- **الآثارالوجدانية**: ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل المشاعروالعواطف،ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثارولعل من أبرزها:

- **الخوف Fear والقلقAnxiety**: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقين.
- **الفتور العاطفىDesensitization**: يفترض أن كثرة التعرض للعنف فى وسائل الإعلام يؤدى إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاه،فالاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف تتعرض للنقصان التدريجى وتؤدى إلى الفتور العاطفى.
- **الدعم المعنوى Morale والاغتراب Alienation**: أن المجتمعات التى تقوم وسائل الإعلام فيها بادوار اتصال مباشرة ورئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة للشعور الجمعى والتوحيد والاندماج،وخاصة إذاكانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الأجتماعية التى ينتمى إليها الفرد، ويلاحظ أن إغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرةعن نفسه وثقافته وانتماءاته الدينية والعرقية والسياسية.

- **الآثار السلوكية** : وتنحصر الأثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام فى سلوكين أساسين هما التنشيط Activation ويعنى قيام الفرد بعمل نتيجة للتعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائى لربط الآثار

المعرفية الوجدانية، والخمولDeactivation ويعنى عدم النشاط وتجنب القيام بفعل، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيهاتدفع الفرد إلى عدم المشاركة(١٨).

***

الإطار المعرفى للدراسة :

لقد عاشت مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية يومين مثيرين فى السادس والسابع من شهر إبريل ٢٠٠٨،عندما اندلعت إحتجاجات واسعة على الغلاء، مما دفع بالبعض إلى الإعتداء على رجال الأمن والتجمهر بصورة غير قانونية والقيام بأحداث الشغب المؤسفة .

و قد أسفرت هذه الأحداث عن اصابة عدد كبير من الأفراد معظمهم من ضباط وجنود الشرطة ومدنيين ،إضافة إلى بعض أعمال التحطيم والإتلاف والسرقة،وإشعال النيران فى وسائل النقل العام والسكك الحديدية، إلى جانب النهب وإغلاق الشوارع الرئيسية .

فالأحداث التى شهدتها مدينة المحلة الكبرى جاءت تحريضا منظما ومخططا من جانب فئة معينة اتجهت إلى المحلة الكبرى حيث أكبر تجمع عمالى.كما أن البعض أخذ في الترويج لمنطلقات ودعاوى وشعارات مُضللة وعمدوا إلى الدعوة لوقفات احتجاجية وللتظاهر وتعطيل الأعمال مما أوجد انطباعات خاطئة لدى بعض المواطنين.

كما أيقظت ردود الفعل لتلك الأحداث المؤسفة الروح الوطنية للأفراد، وجاء الرفض الجماعي لدعاوى الفتنة والإثارة والخروج على القانون تعبيرا قاطعا عن الرفض للمخططين من تيارات مرفوضة وتأكيدا جليا على إنحياز الغالبية للقانون والشرعية ورفضها التام للخروج عن النظام ،ولقد عبر هذا الأضراب عن عدة مؤشرات هامة هى:

أولها: رسالة الاحتجاج الشعبي وعدم الرضا.

ثانيها: أنه أكد على طابع الأحتجاج السلمي .

ثالثا: أنه أعاد الدور الطليعي للعمال في الحراك السياسي والإصلاح(١٩).

لقد أثبت إضراب السادس من إبريل والأحداث المصاحبة له في المحلة الكبرى أن كل عمل إحتجاجي لابد أن تتكتل له كافة القوى السياسية والاجتماعية، ومن غير تكتيل هذه القوى أو الاعتماد على فئة واحدة بعينها يكون الأمر خطيرا ويفشل الاحتجاج السلمي في تحقيق أهدافه المشروعة وربما يتحول إلى أحداث شغب.

وفي هذا الإطار يطالب الكثيرون القوى السياسية والفكرية الرئيسية في مختلف المجتمعات إلى تجاوزالعداء، ويرى أن ذلك لن يحدث سوى بخلق تيار عام يضم ناشطين من هذه القوى وهو التيار الذي يمكن بلورته من خلال نضال كل طرف داخل نقابته أو تياره من أجل مطالب عامة وليس خاصة، ويدعو الكثيرون في مصر إلى عدم تجاهل أي قوة ،والانطلاق في عمل جماعي يهدف إلى التعبئة الشعبية من أجل إدخال إصلاحات ديمقراطية حقيقية(٢٠).

* * *

المشكلة البحثية:

لقد اكتسبت أحداث المحلة الكبرى السادس من شهر إبريل ٢٠٠٨أهمية كبرى، وأحتلت مساحة كبيرة من الإهتمام الإعلامى والشعبى والحكومى ، وقد سعت جميع الصحف المصرية على إختلاف توجهاتها وسياساتها الإعلامية إلى توضيح ابعاد الأزمة، مما يؤكد على أن الصحف ليست مراقباً محايداً فحسب،بل تقوم بدور اساسى وفعال بإعتبارها أحد العوامل المؤثرة فى تطورهذه الأحداث والأزمات سواء بشكل أوبآخر.

وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى الوقوف على مدى اعتماد الأفراد على الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة

احداث المحلة الكبرى ابريل ٢٠٠٨،وذلك من أجل رصد وتقييم فاعلية تلك الصحف كمصدر لالتماس المعلومات بشأن تلك الأحداث.

أهمية الدراسة :

شهدت احداث ابريل ٢٠٠٨ فى المحلة الكبرى اهتماما إعلاميا شديدا على المستوى المحلي وغير المحلى من جانب الوسائل الإتصالية والإعلامية المختلفة،من خلال الصحف المختلفة والفضائيات والأنترنت، كما حملت هذه الأحداث مؤثرات وظواهر جديدة مثلت خصوصية مميزة لها ،وأثارت كثيرا من التساؤلات حول مسئولية وقوع مثل هذه الأزمات وكيفية مواجهتها، وقد حاولت معظم الصحف المصرية أن تكون طرفاً فاعلاً في الاحداث.فموضوع الدراسة الحالية يكتسب أهمية خاصة نظراً لعدم وجود دراسة تناولت احداث المحلة الكبرى من قبل لحداثتها، مما جعل دراستها ضرورة بحثية لدى الباحثة.خاصة وهو حادث لايزال يطرح نفسه على ساحة النقاش.

الأهمية الأكاديمية للدراسة :

تكمن الأهمية الأكاديمية للدراسة فيما تسفر عنه من مؤشرات ودلائل يمكن الاستفادة منها في التعرف على دور الصحف فى مجال تشكيل إتجاهات الجمهور وتكوين الرأي العام تجاه الأحداث الجارية والتغيرات التي يشهدها المجتمع كمصادر للمعلومات والمعرفة يمكن الاعتماد عليها، حيث يتيح موضوع الدراسة فرصة لأختبار بعض فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

الأهمية المجتمعية للدراسة :

كما أنها تكتسب بعداً أخر هاماً متمثلاً في أهمية الدراسة المجتمعية والمتمثلة فى خدمة العلم لقضايا المجتمع، حيث إنها تتناول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التثقيف السياسي والوعى الاجتماعى من خلال ماتطرحه من موضوعات وآراء، وبالتالي فهي تعكس مسئولية الصحافة تجاه

المجتمع ومن ثم فهي تدخل ضمن الدراسات المجتمعية لكونها تهتم بجانبين هامين هما:

- البحث العلمي المنظم والتعرف على حدود أهمية الصحف المصرية بمختلف أنواعها كمصدر للمعلومات عن تلك الأزمة مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى.
- التوصل إلى بعض المؤشرات التي تساعد القائمين بالإتصال على فهم خصائص عينة من القراء في التعامل مع الصحف المختلفة والتعرف على إحتياجاتهم ورغباتهم من الرسائل الصحفية في ضوء التطورات التي تشهدها بنية الإتصال في مصر.

أهداف الدراسة :

في ضوء الإطار النظري للدراسة والمشكلة البحثية تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات أثناء أزمة أحداث المحلة الكبرى٢٠٠٨،ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية على النحو الأتى:

- تحديد الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة أحداث المحلة الكبرى السادس من إبريل.
- الكشف عن اعتماد الأفراد على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى.
- التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات أثناء الازمة.
- الوقوف على تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية لاصحف لأحداث المحلة الكبرى.
- الكشف عن سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون مستقبلاً.

وتود الباحثة الاشارة إلى أن الدراسة لاتهدف إلى رصد معالجة الصحف المصرية لأحداث المحلة الكبرى،بقدر ما تهدف إلى الوقوف على اعتماد القراء على الصحف المصرية اثناء الأزمة والتماسهم للمعلومات من خلالها. و الوقوف على تقييم المبحوثين لأداء الصحف فى هذه الأثناء.

* * *

فروض الدراسة :

الفرض الاول :

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى.

الفرض الثاني:

توجدعلاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.

الفرض الثالث:

توجدعلاقة ارتباطية بين اهتمام المبحوثين باحداث المحلة الكبرى ومتغيرات الدراسة المختلفة.

الفرض الرابع:

توجد علاقة بين الاعتماد علي الصحف المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى كمصدر للمعلومات والمتغيرات الشخصية للدراسة.

الفرض الخامس :

توجد فروق دالة احصائيا بين التماس الأفراد للمعلومات عن أحداث المحلة و المتغيرات الشخصية للدراسة.

الإطار الاجرائى للدراسة :

مفاهيم الدراسة :

- مفهوم الأزمة: يشير أحد المعاجم للمصطلحات السياسية إلى أن الأزمة مصطلح فضفاض عادة ما يعا لجه الباحثون كمرادف للضغط أوالكارثة أوالمأساة أوالعنف الظاهر أوالكامن، فهو بمثابة نقطة تحول أو لحظة حاسمة فى الأحداث وبشكل محدد هى لحظة أو وقت عصيب أو حدث طارئ.وكما يرى البعض إنه شكل من أشكال الصراع يتسم بالفجائية.(٢١). ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الأزمة Crisis هى شكل من اشكال الصراع Conflici الذى يتسم بالفجائية ويستغرق مدى زمنيا محدداً ،فى حين يرى البعض الأخر أن الأزمة عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله ،ويهدم الأفتراضات الرئيسية التى يقوم عليها النظام ويستدعى إتخاذ قرارات فورية لمواجهتها (٢٢).

- التغطية الإعلامية: ويقصد به الأحاطة بأسباب وقوع حادث ما ومتى وأين وكيف وقع، وأسماء المشتركين فيه وغير ذلك من المعلومات والحقائق التى تجعل الحادث مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر.فهو عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بالأحداث والمعلومات المتعلقه به (٢٣) .

•••

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أدوات الدراسة :

أعتمدت الدراسة على كل من :-

(١) المقابلة: باعتبارها أكثر الأدوات الملائمة لجمع البيانات الكمية،وقد تم أستخدام المقابلة على مستويين مقابلة مقننة للحصول على أجابات أكثر دقة، من خلال الحرص على التواجد مع المبحوثين أثناء الأجابة على صحيفة الاستبيان، ومقابلة حرة حيث تم إجراء حوار مع بعض

المبحوثين على معلومات وتفسيرات كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال الاستبيان.

(٢) صحيفه الاستبيان: استخدمت الدراسة استمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية بإعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع المعلومات من مفرادات عينة الدراسة ، وبصفة عامة تم تحديد مصادر الاستبيان وفقا لأهداف الدراسة وفى ضوء فروضها وإطارها النظرى.

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان بالاعتماد على عدة مصادر هي:-

(أ) القراءة النظرية حول موضوع الدراسة.

(ب) الأطلاع على صحائف الاستبيان للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع.

(جـ) التساؤلات التى تثيرها الدراسة.

وتحتوي الاستمارة على نوعين من الأسئلة ، الأسئلة المفتوحة وهي الأسئلة التي يترك فيها للمبحوث حرية الأجابة بلغته وطريقته وأسلوبه دون التقيد بإجابات محددة، والأسئلة المغلقة وهي التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة. وعلى ضوء ذلك تم حصر الأبعاد الرئيسية للموضوع محل الدراسة، ومفردات المعلومات اللازمة لتغطيتها، والتي تم ترجمتها إلى أسئلة روعي فيها كافة ماينصح به المختصون من قواعد وتعليمات.

وتم مراجعة الاستبيان وإدخال تعديلات بعد عرضه على المحكمين في تخصصات الإعلام والإحصاء. وروعي في بناء الإستبيان بعض الأسس التي تكفل صلاحيته من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة وتناسب اللغة المصاغة بها لمستويات المبحوثين.

الثبات والصدق :

يقصد بالثبـــات تحقيق التوافق فى الاجابات عند أعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على مجموعة معينة بعد مرور فترة زمنية مناسبة. ولقياس ثبات البيانات أستخدمت الباحثة أسلوب اعادة الاختبار على عينة عشوائية، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال على حدة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الإجابة في فترتي التطبيق، وبإستخراج النسب المئوية للإتفاق وحساب هذه النسبة، وجد إنها تراوحت بين (٨٦% : ٩٢%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات، حيث أتفق علماء الاحصاء على أن ٨٥% فما فوق هي نسبة مرتفعة لتحقيق الثبات. ولقد تم تطبيق معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية للأتفاق بين التطبيق الأول والثاني ،حيث حدد كوبر نسبة الثبات بدلالة نسبة الأتفاق فذكر إنه إذا كانت نسبة الاتفاق ٨٥% فأكثر فهذا يدل على ارتفاع الثبات. وبحساب نسبة الاتفاق بين التطبيقين بإستخدام المعادلة وجدت الباحثة إنها تزيد عن ٨٦%، مما يشير إلى وجود ثبات مناسب طبقاً لما حدده كوبر بما يؤكد الثقة فى اجابات مفردات الدراسة (٢٤).

معادلة كوبر المستخدمة هى :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} - \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

كما تم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الأجابات المطابقة من جملة أسئلة الأستمارة}}{\text{مجموع الأسئلة}}$$

أما عن اجراءات صدق صحيفة الاستقصاءفيقصد بها ان تكون الأستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه ، وهو ما تحققت منه الباحثة عند عرض أستمارة الأستقصاء على المحكمين

ولقياس صدق الأستمارة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض بيانات الأستمارة على مجموعة من المحكمين من ذ ـ وأساتذة الإعلام والاحصاء الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق، بعد تعديل صياغة بعض الفئات واضافة البعض الآخر. ووفقا لرأي المحكمين فقد تم الابقاء على أسئلة الاستبيان التي حصلت على ٨٥% فأكثر،باعتبار ـ ـ مستوى مرتفع من الصدق، واستبعاد الأسئلة التى تحصل على نسبة أتفاق أقل، ودمج بعض الأسئلة معا، وتم أضافة بعض الأسئلة التحقيقية التأكيدية،والتى تقيس نفس الأجابة بصيغة مختلفة وفى مواقع متناثرة من الأستمارة للوقوف على درجة صدق المبحوثين فى اجاباتهم على الاسئلة. وهذا الأمر الذي إعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان.

ولأهمية إختبار الاستقصاء قبل الأستخدام الفعلي أعدت الباحثة صحيفة استقصاء ميدانية، تم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها ١٠% من إجمالي العينة الأصلية (٤٠مفردة) من نفس مجتمع البحث، وروعي في هذه المجموعة أن تكون متفقة في خواصها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة وقياسها للبيانات المطلوب قياسها. وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة ومن خلال مراجعة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال تعديلات عليها ، ثم تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية (الاختبار القبلي).

أما الصدق الذاتي فقد تم حسابه استناداً إلى المعادلة الاتية (٢٥):

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

واعتمد حساب الاتساق على مايسمى بالصدق الظاهري وذلك من خلال التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من إنها تقيس مايهدف البحث لقياسه من متغيرات، وكذاملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوثين ، ومن خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو معروف وشائع.

مجتمع الدراسة ومبررات الاختيار:

شملت الدراسة محافظة الغربية كمجتمع للدراسة الميدانية نظرا لوقوع أحداث المحلة الكبرى فى نطاقها، وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية فى سحب مفردات عينة الدراسة. لإضفاء دقة متزايدة على عملية تمثيل الخصائص المختلفة لوحدات المجتمع.كما إنها تنظر إلى المجتمع بوصفه يتكون من طبقات تضم كل منها وحدات مختلفة من الافراد،ففى هذا النوع من العينات يقسم المجتمع إلى مجموعات فرعية(طبقات) بحيث تسحب العينة من كل هذه الطبقات.

وتتكون محافظة الغربية من ثمانية مراكز ادارية، ووقع الاختيارعلى مركزى طنطا والمحلة الكبرى وقريتين تابعتين لكل منهما ممثلتين للريف،وعليه شملت الدراسة مدينة طنطا وقريتى سبرباى ونواج، ومدينة المحلة الكبرى وقريتى السجاعية والعامرية.

ويرجع اختيار الدراسة لهاتين المدينتين لعدة مبررات هى :

الاول: باعتبارهما اكبر مدينتين فى محافظة الغربية كثافة سكانية بين مراكز المحافظة.

الثانى: كما تجمع بين سكانها الشرائح الريفية والحضرية وتتفاوت أحياؤها فى مستوياتها الثقافية والأجتماعية الاقتصادية الى حد كبير.

الثالث: نظرا للأهمية الحضارية والاقتصادية والثقافية لكل من المدينتين فى المحافظة باعتبار المدينة الأولى (طنطا) هى عاصمة

المحافظة، والثانية مدينة (المحلة الكبرى) كبرى المدن الصناعية فى مصر ،وأكبر تجمع عمالى وهى التى شهدت أحداث الأزمة موضع الدراسة.

ولقد تم الاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان فى مصر لعام٢٠٠٦،لحصر عدد السكان فى المركزين محل الدراسة ،والذى أتضح منه إنه قد بلغ عدد سكان حضرمدينة طنطا٤٢٢,٨٥٤ ألف نسمة، منهم ٢١١,٣٦٨ ألف نسمة ذكور،ونحو٢١١,٤٨٦ ألف نسمة إناث، وقد بلغ اجمالى ريف مركز طنطا نحو٥٣٨,٥٧٥ ألف نسمة،منهم ٢٧٥,٢١١ ألف نسمة ذكور، ونحو٢٦٣,٣٦٤ ألف نسمة إناث.وعلى الجانب الاخربلغ إجمالى عدد سكان مدينة المحلة الكبرى نحو ٤٤٢,٩٥٨ ألف نسمة، منهم ٢٢٢,٤٨٨ ألف نسمة ذكور،ونحو ٢٢٠,٤٧٠ ألف نسمة إناث،كما بلغ أجمالى عدد سكان ريف مركز المحلة الكبرى نحو ٥٨٩,٥٤٠ ألف نسمة منهم ٢٩٩,٣٤١ ألف نسمة ذكور،ونحو ٢٩٠,١٩٩ ألف نسمة إناث(٢٦).

ولذلك تم اختيارعينة مركزى طنطا والمحلة الكبرى من عدة أحياء سكنية بمختلف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

حجم عينة الدراسة:

يتوقف حجم العينة الملائم على مجموعة من الاعتبارات والتقديرات الحسابية والاحصائية، مثل حدود قيم معامل الثقة التى تستند اليها الدراسة،وأحتمالات الوقوع فى الخطأ المعيارى،فضلا عن مقدار الخطأ المسموح به فى الدراسة،وعليه فلقد رأت الباحثة على أن يكون مستوى الثقة (٩٥%)،وفى هذا المستوى يتحدد قيمة معامل الثقة بين +١,٩٦،-١,٩٦،كما تم تحديد الخطأ المسموح به فى الدراسة بنحو(٥%).وفى ضوء تلك التقديرات طبقت الباحثة المعادلة الاحصائية والتى أوضحهاPaul Leedy:

$$n = \left[\frac{Z^{\alpha} \sqrt{p(1-p)^2}}{cp} \right]$$

حيث تمثل N حجم العينة، "Z حدود أوقيم معامل الثقة الذى يحدده مستوى الثقة المحددة فى الدراسة،وتم تحديد مستوى الثقة ٩٥%،وعليه فإن قيمة Zفى هذه الحالة تتراوح بين+١,٩٦،-١,٩٦ ،P تمثل أحتمال الوقوع فى الخطأ المعيارى،وتم تقديره بقيمة أفتراضية هى ٠,٠٥ أى ٥% لكل متغير وهى أكبر قيمة يمكن افتراضها لقيمة P،أما CP فهى تمثل مقدار الخطأ المسموح به،وتم تحديده بمقدار ٥% (٢٧).

وبتطبيق هذه المعادلة نتج حجم عينه مقدارها ٣٨٥ مفردة ،وأستقرت الباحثة على زيادة حجم العينة إلى ٤٠٠ مفردة.وبذا يكون هذا الحجم ملائما لمجتمع الدراسة.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها على الحاسب الألى،ثم معالجتها وتحليلها بإستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف SPSS،اختصار Statistical Package for the Social Sciences،(Version 13) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الاحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أوالنسبة.وقد أعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٣٠.،ومتوسطة ما بين ٣٠.-٧٠.، وقوية اذا زادت عن ٧٠..
- أختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطين الحسابين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات، الفئة أو النسبة.

• تحليل التباين ذو البعد الواحد المعروف باسم ANOVA لدراسة الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

• أختبار مربع كاى لجداول الاقتران لدراسة الدلالة الاحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.كما تم قياس معامل التوافق وذلك للوقوف على علاقة الارتباط.

• أختبار Z لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين،وقد أعتبرت Z قيم غير دالة إذا لم تصل إلى ١,٩٦،وأعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥%فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨،وأعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩%فأكثر. إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الاحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر،أى عند مستوى معنوية ٠٥. فأقل .

نتائج الدراسة

أولا: الخصائص الشخصية للمبحوثين

جدول رقم (١) : توزيع العينة وفقا للخصائص الشخصية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات	المجموع		N (حجم العينة)
		ك	%	
نوع المبحوث	ذكور	٢٠٠	٥٠	٤٠٠
	إناث	٢٠٠	٥٠	
محل الإقامة	ريف	٢٠٠	٥٠	٤٠٠
	حضر	٢٠٠	٥٠	
السن	من١٨- ٢٠ سنة	٤٢	١٠,٥	٤٠٠
	من ٢٠ - ٢٩ سنة	٦٥	١٦,٢٥	
	من ٣٠-٣٩ سنة	٧٤	١٨,٥١	
	من ٤٠-٤٩ سنة	٧٧	١٩,٢٥	
	من ٥٠-٥٩ سنة	٨٦	٢١,٥	
	من ٦٠ سنة فأكثر	٥٦	١٤	
المستوى التعليمى للمبحوث	اقل من المتوسط	٦٨	١٧	٤٠٠
	تعلم متوسط	٩١	٢٢,٧٥	
	تعلم فوق متوسط	١٠٢	٢٥,٥	
	تعليم عالى	١٠٥	٢٦,٢٥	
	فوق عالى	٣٤	٨,٥	
الحاله الزواجية	اعزب	١٢٩	٣٢,٢٥	٤٠٠
	متزوج	٢٥٤	٦٣,٥	
	ارمل	٨	٢	
	مطلق	٩	٢,٢٥	
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	منخفض	١٢٧	١٣,٧٥	٤٠٠
	متوسط	٢٢٩	٧٥,٢٥	
	مرتفع	٤٤	١١	

وجاء توصيف العينة وفقا للنوع ومحل الأقامة والمرحلة العمرية والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى على النحو التالى:

- **النـــــوع**: ٥٠ % من مفردات العينة من الذكور، ٥٠%من الإناث.
- محل الاقامة: ٥٠%من العينة من قاطنى الريف ،مقابل ٥٠%من العينة من قاطنى الحضر.
- **الســـــن** : ١٠,٥%من العينة فى المرحلة العمرية (من١٨- ٢٠ سنة) ،١٦,٢٥ %من العينة فى الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٢٩ سنة)،١٨,٥%(فى الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٣٩ سنة)١٩,٣% فى الفئة العمرية من (٤٠ إلى ٤٩ سنة)،٢١,٥% فى الفئة العمرية من(٥٠ إلى ٥٩ سنة)،١٤% فى الفئة العمرية (من ٦٠ سنة فأكثر).
- **المستوى التعليمي** : ١٧% من العينة (تعليم أقل من المتوسط)، ٢٢,٨% (تعليم متوسط) ، ٢٥,٥% (تعليم فوق المتوسط) ،١٦,٣ % (تعليم عالى) ،٨,٥ % (تعليم فوق العالى) .
- **الحالة الزواجية** : جاء نحو ٣٢,٣%من الأفراد فى (فئة الأعزب) ، ونحو٦٣,٢% (فى فئة المتزوجون) ، ونحو٢% فى (فئة الأرامل) ، ٢,٢٥ فى (فئه المطلقين) .
- المستوى **الاجتماعى الاقتصادى**: جاء نحو ١٣,٨%من المبحوثين من (المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض) ونحو٧٥,٣%من (المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط)، ونحو١١%من (المستوى الا تماعى الاقتصادي المنخفض).

جدول (٢) : توزيع المبحوثين وفقا لمقاييس الدراسة التجميعية.

المتغير		الفئات	المجموع		ن
			ك	%	
درجة الاهتمام بالحدث		مرتفع	١٨٧	٤٦,٧٥	٤٠٠
		متوسط	٢٠٩	٥٢,٢٥	
		منخفض	٤	١٠	
التماس موضوعات الحدث		مرتفع	٢٤٩	٦٢,٢٥	٤٠٠
		متوسط	١٤٤	٣٦,٠٠	
		منخفض	٧	١,٧٥	
التأثيرات المعرفية		مرتفع	٢٧٩	٧٢,٢٥	٤٠٠
		متوسط	١١٩	٢٩,٧٥	
		منخفض	٢	٠,٥	
التأثيرات الوجدانية		مرتفع	٢٥٨	٦٤,٥	٤٠٠
		متوسط	١٣٩	٣٤,٧٥	
		منخفض	٣	٠,٧٥	
التأثيرات السلوكية		مرتفع	٣٠٨	٧٧,٠٠	٤٠٠
		متوسط	٩١	٢٢,٧٥	
		منخفض	١	٠,٢٥	
نشاط الالتماس		مرتفع	٢٠٦	٥١,٥	٤٠٠
		متوسط	١٨٤	٤٦	
		منخفض	١٠	٢,٥	
عوامل مؤثرة في التماس معلومات الحدث	إشباع حاجات أساسية	مرتفع	٢٦٨	٦٧,٠٠	٤٠٠
		متوسط	١٢٣	٣٠,٧٥	
		منخفض	٩	٢,٢٥	
	توظيف معلومات	مرتفع	٣٠٩	٧٧,٢٥	٤٠٠
		متوسط	٨٦	٢١,٥٠	
		منخفض	٥	١,٢٥	
الحاجة للتنوع		مرتفع	٢١٢	٥٣,٠٠	٤٠٠
		متوسط	١٨٦	٤٦,٥	
		منخفض	٢	٠,٥	
أثر الحدث		مرتفع	٣٠١	٧٥,٢٥	٤٠٠
		متوسط	٩٢	٢٣,٠٠	
		منخفض	٧	١,٧٥	
سمات التغطية الصحفية للحدث		مرتفع	٣١٢	٧٨,٠٠	٤٠٠
		متوسط	٧٩	١٩,٧٥	
		منخفض	٩	٢,٢٥	

(N) : تشير الى حجم العينة.

•قياس التماس موضوعات الأزمة: تم قياس التماس الحدث موضوع الدراسة من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات عن الموضوعات التى يلتمسها أويكتسبها فى متابعة أحداث المحلة الكبرى بالصحف المصرية المختلفة ، وكان إجمالى الدرجات ١٢ درجة ، وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات ،(التماس مرتفع من ١٠ إلى ١٢ درجة) ،(التماس متوسط من٧ الى ٩ درجة)،التماس منخفض من (٤ الى ٦ درجات).

وجاء الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة ٦٢,٢%،يليه الالتماس المتوسط بنسبة ٣٦%،ثم الالتماس المنخفض بنسبة ١,٨%.

•قياس التأثيرات المترتبة على متابعة الحدث: وقد تم قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات تقيس التأثيرات المترتبة على متابعة أحداث المحلة الكبرى ،وكان إجمالى درجات المقياس (١٢ درجة) ،وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات للتأثيرات هى:

(١) التأثير المعرفى المرتفع (من١٢ إلى ١٥ درجة)،التأثير المعرفى المتوسط (من ٩ إلى ١١ درجة)، التأثير المعرفى المنخفض(من ٥ الى ٨ درجات).

(٢) التأثير الوجدانى المرتفع (من١٢ إلى ١٥درجة)، التأثير الوجدانى المتوسط (من٩ إلى ١١ درجة)،التأثير الوجدانى المنخفض (من ٥ إلى٨ درجات).

(٣) التأثير السلوكى المرتفع (من ١٢ إلى ١٥)،التأثير السلوكى المتوسط (من ٩ إلى ١١ درجة)،التأثير السلوكى المنخفض(من ٥ إلى ٨ درجات).

وأشارت النتائج إلى إنه جاءت درجة التأثير المعرفى المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة ٧٢,٢%،ثم درجة التأثير المعرفى المتوسط بنسبة ٢٩,٨%،ثم درجة التأثير المعرفى المنخفض بنسبة ٠,٥%.

كما جاءت درجة التأثير الوجدانى المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة ٦٤,٥%،ثم درجة التأثير الوجدانى المتوسط بنسبة ٣٤,٨%،ثم درجة التأثير الوجدانى المنخفض بنسبة ٧٥.%.

أما بالنسبة للتأثير السلوكى جاء درجة التأثير السلوكى المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة ٧٧%،ثم درجة التأثير السلوكى المتوسط فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٧٥%،ثم درجةالتأثير السلوكى المنخفض بنسبة ٢٥.%.

•قياس نشاط الالتماس:وقد تم ذلك بسؤال عينة الدراسة مجموعة من الأسئلة لقياس نشاط الالتماس المعلومات عن أحداث المحلة الكبرى ،وكان إجمالى درجات المقياس (٢١ درجة)،وتم تصنيف العينة إلى ثلاث مستويات وهى نشاط التماس مرتفع (من ١٦ الى ٢١ درجة)،ونشاط التماس متوسط (من ١٠ إلى ١٥ درجات)،ونشاط التماس منخفض (من ٧ إلى ٩ درجات)

وكشفت النتائج إنه قد جاء نشاط الالتماس المرتفع فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة ٥١,٥%،ثم نشاط الالتماس المتوسط بنسبة ٤٦%، ثم نشاط الالتماس المنخفض بنسبة ٢,٥%كما هو مبين فى الجدول السابق.

•قياس العوامل المؤثرة فى التماس معلومات الحدث: من خلال سؤال المبحوثين مجموعة عبارات لقياس العوامل المؤثرة فى التماس المعلومات الخاصة بأحداث المحلة الكبرى،وكان إجمالى درجات المقياس (١٢ درجة) وتم تصنيف العينة إلى ثلاث فئات (التماس مرتفع من ٨ إلى ١٠ درجات)،(التماس متوسط من ٥إلى ٧)،(التماس منخفض من ٣ إلى ٤)،وذلك بالنسبة للعوامل الثلاث (أشباع حاجات اساسية)،(توظيف المعلومات لخدمة أهداف محددة)، (الحاجة للتنوع).

وتشير النتائج إلى إنه بالنسبة لعامل أشباع حاجات أساسية قد جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبه ٦٧%،يليها درجة الالتماس المتوسط بنسبة ٣٠,٧٥%،ثم درجة الالتماس المنخفض بنسبة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢,٢٥%. أما بالنسبة لعامل توظيف معلومات لخدمة أهداف محددة جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٢%،يليها درجة الالتماس المتوسط بنسبة ٢١,٥%،ثم درجة الالتماس المنخفض بنسبة ١,٣%. وعلى الجانب الثالث وبالنسبة لعامل الحاجة للتنوع جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة تصل إلى ٥٣%،ثم درجة الالتماس المتوسط بنسبة ٤٦,٥%، يليها درجة الالتماس المنخفض بنسبة ٥%.

• قياس آثار الحدث: وقد تم سؤال المبحوث مجموعة عبارات لقياس آثار أحداث المحلة الكبرى، وكان إجمالى درجات المقياس ٢٤ درجة،وتم تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات،هى مرتفعة من (٢٠ إلى٢٤ درجة)،ومتوسطة من (١٥ إلى ١٩ درجة) ،ومنخفضة من(١٠ إلى١٤).

وتشير النتائج المدونة فى الجدول رقم (٢) إلى مجئ فئة التأثير المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٣%،ثم فئة التأثير المتوسط بنسبة ٢٣%،ثم فى الترتيب الثالث والأخير فئة التأثير المنخفض بنسبة ١,٨%.

• قياس سمات التغطية الصحفية للحدث: من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات تقيس سمات التغطية الصحفية لأزمة المحلة الكبرى من وجهة نظر الأفراد عينة الدراسة ،وكان إجمالى درجات المقياس (٣٠ درجة) وتم تصنيف المقياس إلى ثلاث مستويات هى، مرتفع (من ٢٤ إلى ٣٠ درجة)،و متوسط (من ١٥ إلى ٢٣ درجة)، و منخفض (من ٨ إلى ١٤ درجة).

وجاء المستوى المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة ٧٨%،يليها المستوى المتوسط بنسبة ١٩,٨%،ثم المستوى المنخفض بنسبة٢,٣%.

ثانيا : النتائج الخاصة باهداف الدراسة:

الهدف الأول :

تحديد الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات فى متابعة أزمة أحداث المحلة :

جدول (٣)الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات

المصـــــــادر	ك	%
الصحف المصرية	٣٢١	٨٠,٢٥
التليفزيون	٣٢٩	٨٢,٢٥
الراديو	١٤٥	٣٨,٥٠
القنوات الفضائية	٣٠١	٧٥,٢٥
الأنترنت	١٨١	٤٥,٢٥

* بامكان المبحوث اختيار اكثر من وسيلة إعلامية.

وبسؤال المبحوثين عن أهم الوسائل الإعلامية والمصادر المعرفية التى اعتمدوا عليها للحصول على المعلومات ، تشير بيانات الجدول رقم(٣) إلى تقدم التليفزيون المصرى من حيث اعتماد الأفراد عليه كمصدر للمعرفة والمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى، بنسبة نحو ٨٢,٢%، خاصة قناتى التليفزيون الأولى والسادسة ،والتى خصصت مساحات كبيرة من خريطتها اليومية من اجل رصد أحداث الأزمة وتطوراتها،وإجراء اللقاءات المختلفة مع المسئولين و الحوارات مع المواطنين.ويرجع اعتماد الأفراد على التليفزيون نظراً لما يتمتع

به التليفزيون من خصائص منفردة تتعلق بالقدرة على نقل الأحداث فى التو واللحظة ،مصحوبة بالصورة المتحركةولاسيما الملونة.فضلا عن تميزه بخصائص الفورية والجاذبية والشعبية التى يتمتع بها ،بالاضافة إلى تفوق قدرات التليفزيون الفعالة فى مخاطبة كافة الفئات خاصة محدودى الثقافة والتعليم،كل هذه الخصائص مجتمعة تجعل من هذه الوسيلة مصدراً مهماً للمعرفة يمكن الاعتماد عليه أثناء الأزمات .

وجاءت الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها وايدولوجياتها فى الترتيب الثانى فى التحليل من حيث اعتماد الجمهور عليها أثناء الحادث، وبنسبة متقاربة من التليفزيون تبلغ نحو ٨٠,٢%، رغم افتقارها إلى امكانات الصورة المتحركة التى تجذب الجمهور المتلقى إلى الوسيلة الإعلامية خاصة أوقات الأزمات. ويعود هذا الاعتماد إلى عدة أسباب أهمها العمق فى المعالجة ،والتوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة،والثقة فى أراء ووجهات نظر وروئ بعض الكتاب الصحفيين،فضلا عن المتابعة المستمرة لتطورات الحادث.ومن ناحية أخرى يعكس هذا الدور الذى قامت به الصحف المصرية المختلفة الأهداف والسياسات الإعلامية فى نقل وقائع الأزمة بشكل متميز أتسم بالجدة والسرعة فى عرض الوقائع،فضلا عن تقديم العديد من المعلومات التى ساعدت على فهم الأبعاد المختلفة للحادث.

وقد أشارت النتائج إلى مجئ القنوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الثالث من حيث اعتماد الجمهور عليها بنسبة نحو ٧٥,٢%.وهذا يدل على تفوق بعض القنوات الفضائية العربية الأخبارية فى نقل تفاصيل أحداث المحلة الكبرى،من خلال اللقاءات الشيقة و البرامج الحوارية الجذابة،ومتابعة الحدث لحظة بلحظة على الهواء.كما قد يرجع ذلك إلى أن بعض القنوات الأخبارية تمتلك مقومات تقديم خدمة إعلامية متميزة ومستمرة حول الأحداث المختلفة،كما إنها تابعت هذه الأزمة على الهواء مباشرة،وقدمت تحليلات وتفسيرات لها.

وجاء الأنترنت فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٥,٢%.وتراجعت الإذاعة حيث جاءت فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٣٨,٥%،وربما قد يعود ذلك إلى افتقارها لخصائص البصرية والحركة والألوان والتى تتمتع بها كثير من الوسائل الإتصالية والإعلامية الأخرى،وجميعها خصائص ينشدها المتلقى أثناء الأزمات من أجل احاطة شاملة .

وتعطى هده النتائج دلالة على تنوع المصادر الإعلامية التى اعتمد عليها الأفراد أثناء الأحداث من جانب، وحرص الجمهور على التعرف على وجهة النظر الحكومية والإعلامية بشأن الأزمات من جانب أخر. كما يرجع اعتماد الأفراد على مصدر إعلامى عن الأخركما يرى المبحوثون لعدة أسباب أهمها السرعة والفورية فى نقل الأحداث، ومحاولة تفسيرها وتحليلها ،مع تقديم الحقائق كاملة، إضافة إلى الدقة فى عرض الحقائق والبيانات.

الهدف الثانى:

الكشف عن اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلةالكبرى:

(١) التعرف على معدل تعرض عينة الدراسة لأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية أسبوعيا:

جدول (٤) يوضح معدل تعرض عينة الدراسة لأحداث المحلة فى الصحف المصرية المختلفة أسبوعيا

نوع المبحوث / معدل التعرض	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض(يوم واحد)	٤٢	٢٤,٤	٦٧	٤٤,٩٧	١٠٩	٣٣,٩
متوسط(من ٣_٥أيام)	١٠١	٥٨,٧	٧٢	٤٨,٣٢	١٧٣	٥٥,٩
مرتفع(كل أيام الأسبوع)	٢٩	١٦,٩	١٠	٦,٧١	٣٩	١٢,٢
الأجمالى	١٧٢	١٠٠	١٤٩	١٠٠	٣٢١	١٠٠

كا^{٢} = ٧,٥٢٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٥

ويوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة٥٥,٩%معدل تعرضهم لقراءة الموضوعات والمواد الإعلامية الخاصة بأحداث المحلة فى الصحف المصرية المختلفة أسبوعيا متوسط، ونسبة ٣٣,٩%حجم تعرضهم أسبوعيا لتلك الاحداث منخفض(يوم واحد) ،بينما جاءت نسبة ١٢,٢% حجم تعرضها مرتفع.

وتشير نتائج التحليل الأحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث ؛معدل التعرض الأسبوعى لأحداث أزمة المحلة الكبرى فى الصحف المصرية،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة نحو ٧,٥٣،وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ٥%.وبلغت قيمةمعامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة ٠,١٩ .

وتعطى النتائج مؤشراً على إنه أصبح بإمكان الفرد المتلقى الأن إنتقاء واختيارأكثر من وسيلة إعلامية بمايتفق واهتماماته وميوله وبشكل يشبع متطلباته الإعلامية واحتياجاته من الوسيلة المنتقاه، خاصة فى ظل تعدد وتنوع الوسائل المرئية والمسموعة والفضائيات والانترنت وغيرها من الوسائل التكنولوجية الأخرى، بشكل ساعد على تنوع المضامين المقدمة.وقد يبدو هذا بشكل أوضح لدى الإناث مقارنة بالذكور،وهوالأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء فرص التعرض المتزايدة لديهن للوسائل الإعلامية الأخرى، والتى قد تمثل أحيانا بدائل عن الوسائل المطبوعةبشكل أوبآخر.

(٢) حجم متابعة عينة الدراسة لأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المختلفة:

جدول (٥) :يوضح حجم متابعة عينة الدراسة لاحداث فى الصحف المصرية المختلفة

نوع المبحوث / حجم المتابعة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كل الأحداث	٩٢	٤٦	٦٥	٣٢,٥	١٥٧	٣٩,٢٥
معظم الأحداث	٥٧	٢٨,٥	٧٦	٣٨,٠٠	١٣٣	٣٣,٢٥
بعض الأحداث	٥١	٢٥,٥٠	٥٩	٢٩,٥	١١٠	٢٧,٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا٢ = ٩,١٨٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٤

تعد المتابعة المنتظمة دائما من خصائص جمهور القراء بصفة عامة،لأنها ترتبط بعادة يومية لديهم تتيح لهم الألمام بالأحداث ومجريات الأمور، وتوضح البيانات الأجمالية الجدول رقم(٥) أن ٣٩,٢%من حجم العينة يتابعون أحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية المختلفة بشكل منتظم (متابعة كل الأحداث)، وجاءت متابعة معظم الأحداث فى الترتيب الثانى بنسبة٣٣,٢%،وجاء فى الترتيب الثالث متابعة بعض الأحداث بنسبة نحو ٢٧,٥%.

وتكشف البيانات الأجمالية للجدول السابق على أن المتابعة غير المنتظمة تعد أحد الخصائص الهامة لتعرض المبحوثين للمضامين المقدمة والخاصة بأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية ، بنسبة بلغت نحو٦٠,٧٥% مقابل نسبة٣٩,٢٥% للتعرض المنتظم. وربما يعود ذلك إلى أن جمهور اليوم جمهوراً واعياً يسعى من أجل الأستفادة من خصائص كل وسيلة،وتوظيفها لخدمة أهدافه واحتياجاته،فيلجأ إلى الصحف للالمام بالحدث بكل جوانبه وبالتفاصيل والتفسيرات والأراء المتباينة التى تصحب

المتابعةالأخبارية،ويلجأ إلى التليفزيون والفضائيات من أجل الأستفادة من جاذبية الصور المتحركة والملونة ،والتى لاشك فى قدرتها على إعطاء صورة حية للأحداث. ويطلع على شبكات الانترنت رغبة فى عناصر السرعة والفورية فى عرض الأحداث. فالوسائل الإعلامية جميعها مترابطة تعمل تحت إطار إعلامى واحد ،على نحو يكمل بعضه الأخر.وقد يعطى هذا بعض الدلائل والتفسيرات على عدم أهتمام غالبية أفراد العينة على متابعة كل الاحداث فى الصحف المصرية المختلفة.

وتشير نتائج التحليل الأحصائى إلى وجود علاقة دالة أحصائيا بين نوع المبحوث ومتابعة أحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية المختلفة.حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى نحو ٩,١٨ وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنويةه%.كما بلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة٠,٢٧.

وتعكس النتائج السابقة حرص الذكور على متابعة الأحدا ث من الصحف بصورة أكبر مقارنة بالإناث .وقد يعود ذلك إلى تواجد الذكور المستمر خارج المنزل بشكل يتيح لهم فرصة أكبرللأطلاع على مختلف الصحف المصرية،مقارنة بالإناث والتى تتيح لديهن فرصة التعرض للقنوات التليفزيونية والفضائية المختلفة بشكل أوسع.

(٣) اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلة:

جدول رقم (٦) يوضح اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة

درجة الاعتماد / الصحف القومية	الاعتماد بدرجة كبيرة		الاعتماد بدرجة متوسطة		الاعتماد بدرجة قليلة		ن
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصحف القومية	١٣١	٤٠,٨	١٣٨	٤٢,٩	٥٢	١٦,٢	٣٢١
الصحف الحزبية	٩٩	٣٠,٨	١٣٣	٤١,٤	٨٩	٢٧,٧٣	٣٢١
الصحف الخاصة	١٣٣	٤١,٤	١٠٧	٣٣,٣٣	٨١	٢٥,٢٣	٣٢١

كا^{٢} = ٨,٠٤ مستوى المعنويه ٠,٠٥

النسبه منسوبة إلى جملة الافراد الذين اعتمدوا على الصحف كمصدر رئيسى للمعلومات أثناء الحادث.

سعت الدراسة إلى الوقوف على درجة اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى ،ومن بيانات الجدول رقم(٦) يتضح إنه جاء اعتماد الأفراد علي الصحف القومية بدرجة (متوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة بلغت نحو ٤٢,٩% يليها درجة الاعتماد بدرجة (كبيرة) والتى بلغت نحو ٤٠,٨%،ثم درجة الاعتماد المنخفض بنحو ١٦,٢%. وعلى الجانب الأخر جاءت درجة الاعتماد المتوسطة على الصحف الحزبية فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٤%، ثم الاعتماد بدرجة (كبيرة) بنسبة ٣٠,٨%،وجاء فى الترتيب الثالث الاعتماد بدرجة(قليلة) بنسبة ٢٧,٧%. واختلف الأمر بعض الشى على الجانب الثالث بالنسبة للصحف الخاصة حيث جاء الاعتماد عليها أثناء أزمة المحلة الكبرى بدرجة(كبيرة) من جانب المبحوثين فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٤%،ثم الاعتماد بدرجة (متوسطة) بنسبة ٣٣,٣%،ثم فى الترتيب الثالث جاءت درجة الاعتماد المنخفض بنسبة نحو ٢٥,٢%.

ومن الملاحظ أن الدرجة الغالبة لاعتماد المبحوثين على الصحف القومية والحزبية هى الدرجة المتوسطة، مقابل اعتماد غالبية الافراد بدرجة كبيرة على الصحف الخاصة أثناء أحداث المحلة .مما يعطى مؤشرا على:

(١) تفوق الصحف الخاصةكمصادر للمعلومات،على نحو يعكس مختلف الرؤى ووجهات النظر المتباينة تجاه أحداث المحلة الكبرى، بما يتمشى وسياسات كل جريدة والإطار الإعلامى الذى تعمل فى ظله،والهدف من اصدارها، ونهجها فى تغطيةالأحداث ومتابعتها ..فجميعها عوامل بلا شك تساعد على تكوين شخصيةخاصة بالصحيفة أثناء رصدها لتداعيات الأزمة.

(٢) اختلاف أذواق الجماهير وميولهم الإعلامية و تباين اتجاهاتهم نحوالصحف المصرية المختلفة.

جدول (٧) : يوضح الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات .

النـــوع / الصحف القومية	ذكور		إناث		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة الاهرام	٧٩	٤٥,٩	٥٩	٣٩,٥٩	١٢٥	٣٨,٩٤
صحيفة الأخبار	٥٦	٣٢,٦	٥٥	٣٦,٩١	١١١	٣٤,٥٨
صحيفة الجمهورية	٣٢	١٨,٦	٢٨	١٨,٧٩	٧٣	٢٢,٧٤
أخرى تذكر	٥	٢,٩	٧	٤,٦٩	١٢	٣,٧٤
الاجمالى	١٧٢	١٠٠	١٤٩	١٠٠	٣٢١	١٠٠

(٤) الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات:

كا^{٢} = ٧,٩٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٥

ضم الاستبيان أسئلة لقياس رأى عينة الدراسة فى أكثر الصحف القومية التى أمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات فى أحداث المحلة ٢٠٠٨، وتشيرالبيانات الأجمالية فى الجدول رقم (٧) إلى أن جريدة الأهرام القومية جاءت فى الترتيب الأول كأولى الصحف التى أعتمد عليها الأفراد اثناءتلك الأحداث بنسبة بلغت نحو٣٨,٩%، ويمكن تفسير ذلك بإن جريدة

الأهرام تعتبر بمثابة أهم الصحف الحكومية الأخبارية فى مصر وتمتلك مقومات فريدة فى مجال تقديم خدمة إعلامية متميزة ودائمة حول الأحداث الجارية ،كما إنها تابعت هذه الأحداث مباشرة وقامت بتقديم تحليلات وتفسيرات تعكس وجهات نظر السلطة الحاكمة تجاه الأحداث. وجاءت جريدة الأخبار فى الترتيب الثانى فى التحليل بنسبة تبلغ نحو ٣٤,٥%.ويعطى هذا الترتيب مؤشرا على الدور الذى قامت به الجريدة فى تغطيتها للأحداث فى مجال نقل وقائعها بشكل يغلب عليه السرعة والحالية والجدة فى العرض،وكلها عوامل تساعد بشكل كبير على توضيح الأحداث وفهم الأبعاد المختلفة للحدث. وفى الترتيب الثالث جاءت الجمهورية بنسبة متواضعة لاتتعدى نحو ٢٢,٧%.وجاءت الصحف القومية الأخرى فى الترتيب الأخير بنسبة٣,٧%،والتى تشمل صحف المساء و روز اليوسف والأهرام المسائى والسياسى المصرى وغيرها.

وتشير نتائج التحليل الأحصائى لاختبار مربع كاى إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من نوع المبحوث والصحف القومية التى يعتمد عليها الأفراد لمتابعة أحداث المحلة الكبرى،إذ بلغت قيمةاختبار مربع كاى ٧,٩٢،وهى قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية٥%،ودرجة ثقة ٩٥%.كمابلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح قوة العلاقة ٠,٢٤

(٥)الاعتماد على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات

جدول (٨) : يوضح الاعتماد على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات

نوع المبحوث / الصحف الحزبية	ذكور		إناث		الأجمالى		قيمة اختبار Z
	ك	%	ك	%	ك	%	
صحيفة الوفد	٧٤	٤٣,٠٢	٦٨	٤٥,٦٤	١٤٢	٤٤,٢٤	٠,٧٥
صحيفة الأهالى	٦٢	٣٦,٠٥	٤٦	٣٠,٨٧	١٠٨	٣٣,٦٤	٠,٦٦
صحيفة الوطنى	٣١	١٨,٠٢	٢٣	١٥,٤٣	٥٤	١٦,٨٢	٠,٢٤
أخرى تذكر *	٥	٢,٩١	١٢	٨,٥	١٧	٥,٢٩	٠,٠٩
الاجمالى	١٧٢	١٠٠	١٤٩	١٠٠	٣٢١	١٠٠	

أما عن رأى عينة الدراسة فى أكثر الصحف الحزبية التى امكن الاعتماد عليها أثناء أحداث المحلة٢٠٠٨، جاءت صحيفة الوفد فى الترتيب الأول بنسبة ٤٤,٢%، وجاءت صحيفة الاهالى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٦%، ثم جريدة الوطنى بنسبة ١٦,٨%، وتراجعت فئة الصحف الاخرى، حيث جاءت فى الترتيب الأخير بنسبة ٥,٢%، والتى تشمل صحف الأفاق العربية، الأحرار ، والعربى الناصرى،والحقيقة.

وتكشف النتائج عن تصدر صحيفة الوفد الصحف الحزبية المختلفة كمصدر للمعلومات يمكن الاعتماد عليه وقت الأزمات،وربما يعود ذلك إلى شعبيتها وجماهيرتها ، وجرأتها فى التصدى للقضايا على نحو يغلب عليه النقد اللاذع والجدة والسرعة فى تغطية الاحداث .

وتشير نتائج التحليل الاحصائى لاختبارz إلى أن العلاقة بين نسبة كل من نوع المبحوث والاعتماد على الصحف الحزبية هى علاقة غير دالة احصائيا،حيث أن قيمةz المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى معنوية ٥%،مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الاعتمادعلى هذه الصحف.

(٦) الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدر أساسى للمعلومات:

جدول (٩)يوضح الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدر أساسى للمعلومات

نوع المبحوث / الصحف الخاصة	ذكور		إناث		الأجمالى		قيمة اختبار Z
	ك	%	ك	%	ك	%	
صحيفة البديل	٤٧	٢٧,٣٣	٣٦	٢٤,١٦	٨٣	٢٥,٨٦	٠,٩١
صحيفة الأسبوع	٤٤	٢٥,٥٨	٣٥	٢٣,٨٩	٧٩	٢٤,٦١	٠,٧٨
صحيفة المصرى اليوم	٥٣	٣٠,٨١	٥١	٣٤,٢٨	١٠	٣٢,٣٩	١,١٨
صحيفة اليوم السابع	٢١	١٢,٢١	١٦	١٠,٧١	٤	١١,٥٣	٠,٨١
اخرى تذكر *	٧	٤,٠٧	١١	٧,٣٨	٣٧	٥,٦	٠,٥٢
					١٨		
الاجمالى	١٧٢	١٠٠	٤٩	١٠٠	٣٢١	١٠٠	

كشفت بيانات الجدول السابق عن تنوع الصحف الخاصة كمصادر للمعلومات التى أكن الاعتماد عليها أثناء أزمة المحلة الكبرى،والتى تمثلت على التوالى فى صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٣%، وجاءت صحيفة البديل فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٨%، ،تقاربت معها صحيفة الأسبوع فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٦%، ،وجاءت صحيفة اليوم السابع فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٥%، ،وجاءت فئة صحف خاصة اخرى فى الترتيب الأخيرفى التحليل بنسبة ٥,٦%،والتى تشمل صحف النبأ والبلاغ ونهضة مصروالميدان والجماهيرية والدستور والخميس.

ومن الملاحظ تصدر صحيفة المصرى اليوم على رأس قائمة الصحف الخاصة من حيث أفضلية الجمهور لقراءتها والاعتماد عليها أثناء أحداث المحلة الكبرى ،وقد يعزى ذلك إلى قدرتها الفائقة فى مواجهة الأحداث بشكل يغلب عليه الدقة فى عرض البيانات ،وتقديم الحقائق كاملة ،فضلا عن تفسير الأحداث وتحليلها بصورة موضوعية إضافة إلى عناصر الشمولية والعمق والمواجية فى نقل الأحداث.وجميعها خصائص ينشدها الجمهور المتلقى.

وتشير نتائج التحليل الاحصائى إلى إنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث فى اعتمادهما على الصحف الخاصة أثناء أزمة المحلة الكبرى ، حيث جاء تقيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى معنوية ٥%.

الهدف الثالث:

التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات:

(١) تحديد درجة أهتمام أفراد العينة باحداث المحلة الكبرى :

جدول (١٠) : يوضح درجة اهتمام المبحوثين باحداث أزمة المحلة بالصحف المصرية.

نوع المبحوث / درجة الأهتمام		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأهتمام الذاتى بالحدث	مهتم بدرجة كبيرة	١٣١	٦٥,٥	٨٩	٤٤,٥	٢٢٠	٥٥,٠٠
	مهتم الى حد ما	٦٨	٣٤,٠	١٠٧	٥٣,٥	١٧٥	٤٣,٧٥
	غير مهتم على الاطلاق	١	٠,٥	٤	٢,٠٠	٥	١,٢٥
الأهتمام بمتابعة الحدث من خلال الصحف	مهتم بدرجة كبيرة	١٠٦	٥٣	٩٧	٤٨,٥	٢٠٣	٥٣,٢٥
	مهتم الى حد ما	٨٣	٤١,٥	١٠١	٥٠,٥	١٨٤	٤٦,٠٠
	غير مهتم على الاطلاق	١	٠,٥	٢	١,٠٠	٣	٠,٧٥
الاهتمام بمناقشة الحدث مع غيرهم	مهتم بدرجة كبيرة	٦٩	٣٤,٥	٥٣	٢٦,٥	١٠٢	٣٠,٥
	مهتم إلى حد ما	١٢٥	٦٢,٥	١٤٥	٧٢,٥	٢٧٠	٦٧,٥
	غير مهتم على الأطلاق	٦	٣,٠٠	٢	١,٠٠	٨	٢,٠٠
المجموع		٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٦,٩٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أرتفاع نسبة الأهتمام الذاتى باحداث المحلة الكبرى لدى المبحوثين،حيث بلغ إجمالى الاهتمام ٩٨,٧%،فى مقابل

نسبة ضئيلة لاتهتم بالأحداث(١,٢%)،وقد تفوقت نسبة الذين يهتمون بدرجة كبيرة(٥٥%) على نسبة المهتمين بالأحداث إلى حد ما(٤٣,٧).

وتشير نتائج التحليل الأحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث ومدى الاهتمام الذاتى باحداث أزمة المحلة الكبرى،إذ بلغت كاى المحسوبة ٥,٧٠١ وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%،ودرجة ثقة ٩٥%،وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢١.

وتشيرالنتائج الاجمالية إلى ارتفاع نسبة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أحداث المحلة من خلال الصحف المصرية المختلفة ،حيث بلغ الاهتمام سواء بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة نحو٩٩,٢، أما فئة(لايهتم على الأطلاق)فبلغت نحو ٧٥.

وتشير نتائج التحليل الأ حصائى إلى وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين نوع المبحوث ودرجة الأهتمام بمتابعة أحداث المحلة الكبرى من خلال الصحف المصرية المختلفة،حيث فاقت قيمة أختبار مربع كاى نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%،إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة ٤,٩٣.وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة اهتمام المبحوثين بمناقشة الأحداث مع غيرهم ،حيث بلغت نحو ٩٨%،مقابل نسبة ضئيلة لا تهتم على الأطلاق(٢%)،وقد تفوقت نسبة الذين يهتمون بدرجة متوسطة(٦٧,٥%)عن الذين يهتمون بدرجة كبيرة(٣٠.%).

وتبين نتائج التحليل الأحصائى وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين نوع المبحوث ودرجة الاهتمام بمناقشة الاحداث مع غيرهم ،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة نحو ٥,٩٢ وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية٥%،ودرجة ثقة ٩٥%.كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩ .

(٢) أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى:

جدول رقم (١١):يوضح أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات اثناء احداث المحلة الكبرى .

الهـــــــدف		موافق جدا ك	%	موافق إلى حد ما ك	%	غير موافق على الأطلاق ك	%
الفهم	-الفهم الذاتى	٢٢١	٥٥,٢٥	١٥٣	٣٨,٢٥	٢٦	٦,٥
	-الفهم الاجتماعى	١٧١	٤٢,٧٥	١٨٥	٤٦,٢٥	٤٤	١١,٠
التوجيه	- توجيه العمل	١٠١	٢٥,٢٥	١٩٧	٤٩,٢٥	١٠٢	٢٥,٥
	-التوجيه التفاعلى	٩١	٢٢,٧٥	١٩٢	٤٨,٠	١١٧	٢٩,٢٥
التسلية	- التسلية المعززة	٢٧	٦,٧٥	٧٦	١٩,٠	٢٩٧	٤٧,٢٥
	-التسلية الاجتماعية	١٦١	٤٠,٢٥	١٨٢	٤٥,٥	٥٧	١٤,٢٥

استناداً إلى نظرية الأعتماد على وسائل الإعلام،فإن الأفراد يعتمدون على هذه الوسائل لتحقيق أهداف ثلاثة مهمة تتمثل فى كل من الفهم والتوجيه والتسلية، وتتنوع أعتمادات الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الفردية المتمثلة فى الفهم ويشمل الفهم الذاتى،والفهم الأجتماعى،فضلا عن التوجيه ويشمل توجيه العمل والتوجيه التفاعلى التبادلى كالحصول على دلالات عند التعامل مع المواقف الجديدة.والتسلية سواء المنعزلة كالراحة والأسترخاء والاستشارة،والتسلية الاجتماعية كالخروج مع الأصدقاء والأندماج مع الآخرين.

وتبين الأرقام المدونة فى الجدول السابق أن هدف الفهم احتل المرتبة الأولى(موافق جدا) من وجهة نظرالمبحوثين ،تلاه هدف التوجيه ،ثم هدف التسلية.وهذا أمراً منطقياً لأن جمهور الأفراد يستهدف فى المقام الأول فى

وقت الأزمات الفهم الواضح للأزمة وأسبابها والعواقب المترتبة عليها،ويستخدم هذا الفهم فى توجيه التفاعلات مع الآخرين وكذا فى توجيه أسلوب التعامل مع المواقف الصعبة،ثم يأتى فى النهاية هدف التسلية،والذى قد تنخفض أهميته وقت الأزمات.

وفيما يتعلق بأهداف الفهم أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن ٥٥,٢%من العينة (موافقون جدا)إلى إن الاعتماد الصحف اثناء احداث المحلة قد حقق لديهم أهداف الفهم الذاتى،مقابل نحو ٣٨,٢%(موافقون إلى حد ما)،٦,٥%(غير موافقون على الأطلاق)،كما جاءت نسبة نحو ٤٢,٧%(موافقون جدا) على ان الصحف تحقق لديهم أهداف الفهم الاجتماعى ونسبة ٤٦,٢%(موافقون إلى حد ما)، ونحو١١%(غير موافقون على الأطلاق).

وأشارت النتائج فيما يتعلق بأهداف التوجيه أن ٢٥,٢%(موافقون جدا) على إن الاعتماد على الصحف يحقق لديهم أهداف توجيه العمل، بمعنى أن الحصول على معلومات عن الحادث تفيدهم شخصيا بشكل أوبآخر ،مقابل نحو ٤٩,٢% (موافقون إلى حدما)، ٢٥,٥% (غيرموافقون الأطلاق)،. وجاء نحو٢٢,٧%من المبحوثين (موافقون جدا) على إن الاعتماد يحقق لديهم أهداف التوجيه التفاعلى، بمعنى توجيههم إلى الأنماط السلوكية المناسبة فى أوقات الأزمات. ونحو٤٨% (موافقون إلى حد ما)، ونحو٢٩,٢%(غير موافقون على الاطلاق).

أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهوهد ف التسلية أشارت النتائج إن نحو ٦,٧% من المبحوثين(موافقون جدا)إن اعتمادهم على الصحف يحقق لهم هدف التسلية المنعزلة والتخلص من الملل وتمضية الوقت،ونحو ١٩% (موافقون إلى حد ما)،و نحو ٤٧,٢% (غير موافقون علي الأطلاق)، فى حين أجاب نحو٤٠,٢% (موافقتهم جداً) على هدف التسلية الاجتماعية والنقاش مع الزملاء والأصدقاء،ونحو٤٥,٥%(موافقون إلى حد ما)، ١٤,٢% (غير موافقون على الأطلاق).

واتضح باستخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أعتماد المبحوثين على الصحف المصرية فى تغطية أحداث المحلة الكبرى،وتحقيق أهداف كل من الفهم والتوجيه والتسلية وجود علاقة ارتباط معنوية احصائية بين هدف الفهم والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة عند مستوى ٠.٠٥و بلغت قيمة معامل الارتباط٠.٢١،وهو ارتباط طردى ضعيف،فى حين لم تثبت معنوية العلاقة بين الاعتماد على الصحف وتحقيق هدفى التوجيه والتسلية . بمعنى عدم وجود دلالة أحصائية بين هدفى التوجيه والتسلية والاعتماد على الصحف.

وتؤكد تلك النتائج على إن اعتماد عينة الدراسة على الصحف المختلفة فى احداث المحلة قد حقق لديهم فهم للأحداث، من خلال الوقوف على الأسباب والتفاصيل والتعرف على التطورات وملابسات الحادث، فكلما زاد اعتماد الفرد أكثرعلى الصحف المختلفة كلما زاد لديه الفهم بالأحداث.أما بالنسبة لهدفى التوجيه والتسليةوالذى أظهر التحليل عدم معنوية العلاقة بينهما والاعتماد على الصحف كل على حدة،مما يؤكد على إن اعتماد الأفراد على الصحف قدحقق لديهم أهداف الفهم بشكل أكبرمقارنة بهدفى التوجيه والتسلية. وقد تتمشى هذه النتائج مع النتائج التى توصلت إليها دراسة سها فاضل فى إن اعتماد الجمهورأثناء الأزمات على وسائل الإعلام يركز بصورة أساسية على أهداف الفهم أكثر من أهداف التوجيه التسلية من أجل الحصول على المعلومات(٢٨).

(٣)الموضوعات التى يلتمسها المبحوثون من الصحف لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (١٢) : يوضح الموضوعات التى يلتمسها المبحوثون من الصحف لأحداث المحلة

موضوعات الحدث	إلى حد كبير		إلى حد ما		لاعلى الاطلاق		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوقوف على مسببات الأزمة	٢٦١	٦٥,٢٥	١١٧	٢٩,٢٥	٢٢	٥,٥	٤٠٠	١٠٠
التعرف على الجناة	٢٤٩	٦٢,٢٥	١٢٤	٣١,٠٠	٢٧	٦,٧٥	٤٠٠	١٠٠
معرفه اعداد المصابين والضحايا	٢٥١	٦٢,٧٥	١٣٩	٣٤,٧٥	١٠	٢,٥	٤٠٠	١٠٠
متابعة تطورات الأزمة	٢١١	٥٢,٧٥	١٦٤	٤١,٠٠	٢٥	٦,٢٥	٤٠٠	١٠٠

تكشف النتائج البحثية ارتفاع درجة التماس موضوعات أحداث المحلة الكبرى وتطوراتها من الصحف المصرية لدى عينة الدراسة ،والتى تمثلت فى الوقوف على مسببات الأزمة، والتعرف على الجناة،ومعرفة عدد المصابين ، ومتابعة تطورات الأزمة.

وجاء الوقوف على معرفة مسببات الأزمة فى المقدمة كأهم الموضوعات التى يلتمسها الأفراد من الصحف المختلفة (إلى حد كبير) بنسبة٦٥,١، ثم التعرف على عدد المصابين والضحايا فى بنسبة ٦٢,٧% وجاء فى الترتيب الثالث التعرف على الجناة بنسبة بلغت نحو ٦٢,٢%،وجاء فى الترتيب الأخير متابعة التطورات الأخيرة التى صاحبت الأزمة بنسبة ٥٢,٧%. ومن الملاحظ ارتفاع درجة التماس المتابعة لجوانب وموضوعات أحداث المحلة الكبرى وتطوراتها لدى المبحوثين من خلال الصحف المصرية المختلفة (فئة إلى حد كبير) فى حين انخفضت بشكل ملحوظ فئة(لا على الأطلاق).

(٤) العوامل المؤثرة على المبحوثين فى التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة الكبرى:

جدول (١٣) : يوضح العوامل المؤثرة على المبحوثين فى التماسهم للمعلومات الخاصة باحداث المحلة :

العوامل	إلى حد كبير		إلى حد ما		لاعلى الأطلاق		الأجمالى	
	ك	%	ك	٥	ك	%	ك	%
١- اشباع حاجات اساسية								
ا)الالمام بالحدث وتفاصيله	٢٤٣	٦٠,٧٥	١٤٦	٣٦,٥	١١	٢,٧٥	٤٠٠	١٠٠
ب) التعرف على الراى والراى الأخر	٢٠٠	٥٠	١٨٣	٤٥,٧٥	١٧	٤,٢٥	٤٠٠	١٠٠
٢- توظيف المعلومات لخدمة اغراض خاصة								
ا) من اجل مناقشة المعلومات مع الاصدقاء	٢١٩	٥٤,٧٥	١٧٣	٤٣,٢٥	٨	٢	٤٠٠	١٠٠
ب) من اجل الافادة من المعلومات	٢٥١	٦٢,٧٥	١٢٠	٣٠	٢٩	٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠
٣- الحاجة الى التنوع								
ا) من اجل تكوين حصيلة من المعلومات	١٨٨	٤٧	١٨٥	٤٦,٢٥	٢٦	٦,٥	٤٠٠	١٠٠
ب) القدرة على استيعاب المفاهيم التى تشكلها الصحف المختلفة	١٨٩	٤٧,٣	١٨٣	٤٥,٧٥	٢٩	٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠
ج) الحصول على تفسيرات تساعد على اتخاذ القرارات	١٩٦	٤٩	١٨٣	٤٥,٧٥	٢١	٥,٢٥	٤٠٠	١٠٠

تنوعت العوامل المؤثرة فى التماس أفراد العينة للمعلومات بشأن أحداث المحلة ٢٠٠٨ ، ومن الملاحظ بوجه عام ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة (إلى حد كبير، وإلى حد ما)،فى حين انخفضت نسبة (لا على الأطلاق). وتشير النتائج المدونة فى الجدول رقم(١٣) إلى إن عامل اشباع حاجات أساسية تمثل فى(الالمام بتفاصيل الحدث) بنسبة بلغت نحو ٦٠,٧% (إلى حد كبير)، ٣٦,٥% (إلى حد ما)، و نحو ٢,٧%(لا على الأطلاق) ، وعامل (التعرف على الرأى والرأى الآخر) بنسبة بلغت نحو ٥٠%(إلى حد كبير)،و نحو٤٥,٧%(إلى حد ما)، ٤,٢%(لا على الأطلاق).

وأثبتت نتائج التحليل الأحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والإناث،وعامل أشباع حاجات أساسية للمبحوثين لصالح

الذكور،حيث بلغت قيمة أختبار (ت)٣,٤٢، وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية١%،ودرجة ثقة ٩٩%.

وتمثل عامل توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة فى(متغيرمن أجل مناقشة المعلومات مع الأصدقاء)وجاء بنسبة نحو ٥٤,٧% (بدرجة كبيرة) مقابل نحو ٤٣,٢%(إلى حد ما)، ونحو٢% (لا على الأطلاق)، ومتغير(من أجل الأفادة من المعلومات) ، حيث أكد ٦٢,٧% من المبحوثين موافقتهم (إلى حد كبير)على هذا العامل ، مقابل ٣٠%(موافقتهم إلى حد ما)، ونحو٧,٢%(لا على الأطلاق).

كما أشارت نتائج التحليل الأحصائى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث وعامل توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة لدى المبحوثين لصالح الذكور،حيث بلغت قيمة أختبار(ت)نحو٣,٧٤،وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى١%.

أما بالنسبة للعامل الثالث والمتمثل فى الحاجة إلى التنوع جاء (من أجل تكوين حصيلة من المعلومات) بنسبة ٤٧%(إلى حد كبير)فى الترتيب الأول، مقابل ٤٦,٢% (إلى حد ما)،ونحو٦,٥% (لا على الأطلاق)، وجاءعامل (من أجل القدرة على استيعاب المفاهيم التى تشكلها الصحف المختلفة) بنسبة ٤٧,٢%(إلى حد كبير)،مقابل نحو ٤٥,٧% (إلى حد ما)، ٧,٢% (لا على الأطلاق) ، أمامتغير(الحصول على تفسيرات تساعد على إتخاذ القرارات) فجاء بنسبة ٤٩%(إلى حد كبير)، مقابل نحو٤٥,٧% (إلى حد ما) ونحو٥,٢% (لا على الأطلاق).

وأثبت التحليل الأحصائى للدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والإناث وعامل الحاجة إلى التنوع،حيث فاقت قيمة (ت) الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى معنوية٥%.

وفيما يتعلق بنشاط المبحوثين فى التماس المعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى فتمثل هذا النشاط فى كل من الأطلاع على بيانات ومعلومات

عن أحداث المحلة والعناوين الخاصة بها،الأحتفاظ بالمواد المنشورة عن الحدث للعودة إليه وقراءتها مرة أخرى،والتحديد الدقيق لتفاصيل المعلومات المراد متابعتها، فضلا عن الاستزادة من مصادر معرفية أخرى.

(٥) الآثار المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف فى احداث المحلة الكبرى:

جدول (١٤): يوضح الآثار المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف فى أحداث المحلة الكبرى.

اثار الحدث	موافق		محايد		معارض		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أدى الحدث إلى حدوث قلق على المستوى المحلى والقومى	٢٦٦	٦٦,٥	١٣٢	٣٣	٢	٠,٥	٤٠٠	١٠٠
أدى الحادث إلى تعطيل الحياة العامة	٢٩١	٧٢,٧٥	١٠٣	٢٥,٧٥	٦	١,٥	٤٠٠	١٠٠
تسبب الحادث فى عدم الاستقرار والأمن	٢٦٢	٦٥,٥	١٢٠	٣٠	١٨	٤,٥	٤٠٠	١٠٠
أدى إلى وجود ثقة فى التعامل مع الصحف أثناء الأزمات	٢٥٤	٦٣,٥	١٢٥	٣١,٢٥	٢١	٥,٢٥	٤٠٠	١٠٠
تسبب فى عدم اثارة الجماهير ثقة التعامل مع الأزمات	٢٤٩	٦٢,٢٥	١٢٧	٣١,٧٥	٢٤	٦,٠٠	٤٠٠	١٠٠

تكشف النتائج ارتفاع درجة الآثار المترتبة على اعتماد عينة الدراسةعلى الصحف المصرية المختلفة فى احداث المحلة الكبرى ٢٠٠٨، حيث تراوحت درجة الموافقة بين (موافق ومحايد)مقابل انخفاض(معارض). حيث جاءت فى مقدمة هذه الآثار أن الحادث أدى إلى تعطيل الحياة العامة لعدة أيام بنسبة٧٢,٧%(موافق) مقابل نسبة نحو ٢٥,٧% (محايد)، ونسبة نحو١,٥% (معارض)،وأن الحادث أدى إلى حدوث قلق على المستوى المحلى والقومى بنسبة ٦٦,٥% (موافق) مقابل ٣٣% (محايد)، ونحو ٠,٥%(معارض)،وإنه تسبب فى عدم الاستقرار والأمان بنسبة تبلغ نحو٦٥,٥%(موافق) ، مقابل ٣٠% (محايد)، ونسبة نحو٤,٥% (معارض)، ثم أن الحادث أدى إلى وجود ثقة فى التعامل مع الصحف أثناء الأزمات

بنسبة ٦٣,٥% (موافق)، مقابل ٣١,٢%(محايد)، ونسبة نحو ٥,٢% (معارض) وجاء فى الترتيب الأخير أن الحادث تسبب فى عدم أدراك الجماهير لكيفية التعامل مع الأزمات بنسبة٦٢,٥% (موافق) ، ونحو ٣١,٧% (محايد) ، و٦% (معارض) .

(٦) التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات:

جدول (١٥) : يوضح التأثيرات الناتجة على الاعتمادعلى الصحف كمصدر للمعلومات

نوع التأثير	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا على الأطلاق		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- التأثيرات المعرفية								
- الكشف عن مسببات الحادث	٢٢١	٥٥,٢٥	١٦٥	٤١,٢٥	١٤	٣,٥	٤٠٠	١٠٠
تكوين رؤى عن الحادث	٢٧١	٦٧,٧٥	١٢٦	٣١,٥	٣	٠,٧٥	٤٠٠	١٠٠
- الاحاطة	٣٠١	٧٥,٢٥	٩٤	٢٣,٥	٥	١,٢٥	٤٠٠	١٠٠
٢- التأثيرات الوجدانية								
القلق من العنف والإرهاب	٢١٨	٥٤,٥	١٦٦	٤١,٥	١٦	٤	٤٠٠	١٠٠
التعاطف مع المصابين	٢٩١	٧٢,٧٥	١٠٩	٢٧,٢٥			٤٠٠	١٠٠
الخوف وعدم الطمأنينة	١٩٣	٤٨,٢٥	١٧٦	٤٤	٣١	٧,٧٥	٤٠٠	١٠٠
التعاطف مع المسئولين	٢١١	٥٢,٧٥	١٨٤	٤٦	٥	١,٢٥	٤٠٠	١٠٠
الاحساس بضرورة الانتقام من الجناة	٢٨٦	٧١,٥	١٠٦	٢٦,٥	٨	٢	٤٠٠	١٠٠
٣- التأثيرات السلوكية								
ادانة الحادث	٢٥١	٦٢,٧٥	١٣٠	٣٢,٥	١٩	٤,٧٥	٤٠٠	١٠٠
مواجهة التطرف والعنف	٢٧٤	٦٨,٥	١١٧	٢٩,٢٥	٩	٢,٢٥	٤٠٠	١٠٠
متابعة التحقيقات	٢٧١	٦٧,٧٥	١١٥	٢٨,٧٥	١١	٢,٧٥	٤٠٠	١٠٠
المناقشة والحوار	٢٥٩	٦٤,٧٥	١٣٧	٣٤,٢٥	٤	١	٤٠٠	١٠٠

يقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على وجود مكونات أوتاثيرات ثلاث حول بناء الإتجاه، أى وجود مجموعة من التأثيرات تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتكشف النتائج عن تنوع التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى،وقد جاءت مجتمعة فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. ويلاحظ أرتفاع درجة موافقة الأفراد على هذه التأثيرات (إلى حد كبير- وإلى حد ما)، مقابل انخفاض درجة (لا على الأطلاق).

وتكشف النتائج مجئ متغير إزالة الخلط والغموض عن الحادث فى مقدمة التأثيرات المعرفية بنسبة٧٥,٢% (إلى حد كبير) مقابل نحو٢٣,٥% (إلى حد ما)، ونحو١,٢% (لا على الأطلاق)، وجاء فى الترتيب الثانى تكوين رؤى و إتجاهات عن الحادث والتعرف على ابعاده بنسبة ٦٧,٧% (إلى حد كبير) مقابل نحو ٣١,٥% (إلى حد ما) ونحو٧٥.%(لا على الأطلاق)،ثم الكشف عن مسببات الحادث بنسبة نحو٥٥,٢% (إلى حد كبير) مقابل ٤١,٢%(إلى حد ما)، ونحو٣,٥% (لا على الأطلاق).

أكدت نتائج التحليل الأحصائى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التأثيرات المعرفية للمبحوثين المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلة الكبرى ونوع المبحوث لصالح الذكور،حيث بلغت قيمة اختبار (ت)٤,٧٣، وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية١%.

وجاء متغير التعاطف مع المصابين فى الحادث فى مقدمة التأثيرات الوجدانية بنسبة ٧٢,٧% (إلى حد كبير) مقابل ٢٧,٧% (إلى حد ما)،ثم فى الترتيب الثانى الأحساس بضرورة الانتقام من الجناة بنسبة ٧١,٥% (إلى حد كبير)، مقابل ٢٦,٥% (إلى حد ما)، ونحو٢% (لا على الأطلاق)، ثم القلق من العنف والإرهاب بنسبة ٥٤,٥% (إلى حد كبير) مقابل ٤١,٥% (إلى حد ما)، ونحو٤%(لا على الأطلاق)،وجاء فى الترتيب الرابع التعاطف مع المسئولين بنسبة ٥٢,٧% (إلى حد كبير) مقابل نحو ٤٦%(إلى حد ما) ونحو١,٢% (لا على الأطلاق)، ثم فى الترتيب الخامس والأخير الخوف وعدم الطمأنينة بنسبة نحو٤٨,٧% (إلى حد كبير)، مقابل نحو٤٤% (إلى حد ما)،ونحو٧,٧%(لا على الأطلاق).

وأشارت النتائج الأحصائية وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين التأثيرات الوجدانية المترتبة على أعتماد الأفراد على الصحف أثناء الأحداث ونوع المبحوث لصالح الذكور،حيث بلغت قيمة أختبار (ت) ٣,٨٢،وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى٥%.

كما جاء تأثير مواجهة التطرف والعنف فى مقدمة التأثيرات السلوكية بنسبة ٦٨,٥% (إلى حد كبير) ،مقابل ٢٩,٢% (إلى حد ما)،ونحو ٢,٢%(لا على الأطلاق)، وجاء فى الترتيب الثانى الحرص على متابعة التحقيقات بنسبة ٦٧,٧% (إلى حد كبير) مقابل نحو ٢٨,٧%(إلى حد ما) ونحو ٢,٧% (لا على الأطلاق) ، ثم المناقشة والحوار فى كل ما يتعلق بالحادث بنسبة ٦٤,٧ (إلى حد كبير) ، مقابل ٣٤,٢% (إلى حد ما) ونحو ١% (لا على الأطلاق)، وجاء ادانة الحادث فى الترتيب الرابع بنسبة ٦٢,٧% (إلى حد كبير) ، مقابل نحو ٣٢,٥% (إلى حد ما) ونحو٤,٨% (لا على الأطلاق).

ويتضح من نتائج التحليل الاحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين التأثيرات السلوكية للمبحوثين ونوع المبحوث.

وتؤكد هذه النتائج إن تتابع التأثيرات المعرفية ثم الوجدانية التى تؤثربدورها على سلوكيات الفرد لا توجد إلا فى الحالات التى يعطى فيها الجمهور اهتماما وانتباها ملحوظين للأحداث وهو ما ينطبق على الأزمات خاصة لدى الذكور،فالتأثيرات المعرفية تأتى عادة فى مستوى متقدم بالمقارنة بالتأثيرات الوجدانية،ثم التأثيرات السلوكية والتى تأتى فى مستوى متأخر،مما يفسر وجود اختلافات بين تأثيرات الأفراد المعرفية والوجدانية ذكوراً وإناثاً المترتبة على اعتمادهم على الصحف المختلفة مقارنة بالتأثيرات السلوكية.

الهدف الرابع :

الوقوف على تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للصحف فى احداث المحلة الكبرى :

(١) تقييم المبحوثين لسرعة ودقة وتوازن التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

جدول رقم(١٦): يوضح تقييم المبحوثين لسرعة ودقة وتوازن التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

الصحف / التقييم	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
السرعة فى التغطية						
- بدرجة كبيرة	١١٨	٢٩,٥	٨١	٢٠,٢٥	١٤٠	٣٥
- بدرجة متوسطة	١٨٨	٤٧	١٩٢	٤٨	١٤٦	٣٦,٥
- بدرجة قليلة	٩٤	٢٣,٥	١٢٧	٣١,٧٥	١١٤	٢٨,٥
الدقة						
-- بدرجة كبيرة	١٠١	٢٥,٢٥	٦٧	١٦,٧٥	١١٧	٢٩,٢٥
- بدرجة متوسطة	١٩٢	٤٨	١٧٧	٤٤,٢٥	١٦٢	٤٠,٢٥
- بدرجة قليلة	١٠٧	٢٦,٧٥	١٥٦	٣٩	١٢١	٣٠,٢٥
التوازن						
بدرجة كبيرة	٥٧	١٤,٢٥	٤٩	١٢,٢٥	١٦٩	٤٢,٢٥
بدرجة متوسطة	٢٤١	٦٠,٢٥	١٧٨	٤٤,٥	١٥٩	٣٩,٧٥
- بدرجة قليلة	١٠٢	٢٥,٥	١٧٣	٤٣,٢٥	٧٢	١٨

توضح البيانات المدونة فى الجدول السابق تقييم عينة الدراسة لأداء السرعة والدقة والتوازن للصحف المصرية المختلفة أثناء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى.حيث تبين إنه فيما يتعلق بالسرعة فى التغطية الصحفية جاء نحو٢٩,٥%من أفراد العينة (موافقون بدرجة كبيرة)على سرعة تغطية الصحف القومية للحادث ،مقابل نحو٤٧% (موافقون بدرجة متوسطة)، ٢٣,٥%(موافقون بدرجة قليلة) وفيما يتعلق بالصحف الحزبية جاء نحو ٢٠,٢% (موافقون بدرجة كبيرة) مقابل نحو ٤٨% (موافقون بدرجة متوسطة) ونحو ٣١,٧% (موافقون بدرجة قليلة) . أما بالنسبة للصحف الخاصة أوضح نحو٣٥%من المبحوثين(موافقتهم بدرجة كبيرة) ونحو ٣٦,٥% أجابوا (موافقون بدرجة متوسطة)، ٢٨,٥% (موافقون بدرجة قليلة).

وأجاب نسبة نحو ٢٥,٥%من المبحوثين (موافقتهم بدرجة كبيرة)على مستوى الدقة فى اداء الصحف القومية أثناء احداث المحلة، ونحو ٤٨% (موافقون بدرجة متوسطة) ونحو ٢٦,٧% (موافقون بدرجة قليلة) . أما فيما يتعلق بمستوى دقة الصحف الحزبية فأجاب نحو ١٦,٧%(موافقتهم بدرجة كبيرة) مقابل نحو ٤٤,٢% (موافقون بدرجة متوسطة) ونحو ٣٩% (موافقون بدرجة قليلة) . أما بالنسبة للصحف الخاصة فجاء نحو ٢٩,٢%من الأفراد (موافقون بدرجة كبيرة) ونحو ٤٠,٢% (موافقون إلى حد ما)٣٠,٢% (موافقون بدرجة قليلة) .

وفيما يتعلق بقدرة الصحف على تحقيق التوازن الإعلامى أثناء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى أشارت النتائج إن نحو ١٤,٢%أجابوا (بموافقتهم بدرجة كبيرة)على تفوق الصحف القومية على تحقيق التوازن الإعلامى المنشود، ونحو٦٠,٢% (موافقون بدرجة متوسطة) ، ٢٥,٥% (موافقون بدرجة قليلة) أى عرض مضامين غير متوازنة،وجاء نحو ١٢,٢% أبدوا (موافقتهم بدرجة كبيرة) على اداء الصحف الحزبية المتوازن،مقابل نحو٤٤,٥% (موافقون بدرجة متوسطة) ونحو٤٣,٢% (موافقون بدرجة قليلة) . وابدى نحو٤٢,٢% من المبحوثين (موافقتهم بدرجة كبيرة) على اداء الصحف الخاصة مقابل نحو٣٩,٧% (موافقون بدرجة متوسطة) و نحو١٨% (موافقون بدرجة قليلة) .

ومن النتائج السابقة يتضح ما يلى :

- احتلت الدرجة المتوسطة لاداء (السرعة والدقة والتوازن) للصحف القومية والحزبية والخاصة الدرجة الغالبة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- احتلت الصحف الخاصة المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين فى تقييمهم للسرعة والدقة والتوازن فى التغطية الصحفية للحدث،تلتها الصحف القومية ثم الصحف الحزبية.

وتوضح نتائج بيانات التحليل الأحصائى لأختبار مربع كاى وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى معنوية٥% بين كل من أنواع الصحف المختلفة (القومية-والحزبية ــ والخاصة)والسرعة فى الأداء الإعلامى ، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٦,٤١ كما بلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة ٠,١٦١ كما توجد علاقة معنوية احصائيا بين كل من الصحف الثلاث ومستوى الدقة فى التغطية،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٥,٩ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى٥%، كما بلغ قيمة معامل التوافق ٠,١٨ وأخيرا توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى ٥% وكل من الصحف الثلاث ودرجة التوازن فى عرض المضامين المقدمة.حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٦,١ . كما بلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة ٠,٢٦ .

(٢) الفنون الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر المبحوثين :

جدول (١٧) : يوضح الفنون الصحفية المستخدمة فى تغطية احداث المحلة الكبرى من وجهة نظر المبحوثين.

الفنون الصحفية	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار الصحفية	٢٨٦	٧١,٥	١٠٢	٢٥,٥	٢٠٤	٥١
التحليلات الاخبارية	٢٠٤	٥١	٢٢٦	٥٦,٥	١٤٧	٣٦,٧٥
التحقيقات الصحفية	١٨٧	٤٦,٧٥	١٦٤	٤١	١٣٨	٣٤,٥
الأعمدة الصحفية	١٥٦	٣٩	١٢٥	٣١,٢٥	١٥٥	٣٨,٧٥
الحوارات والأحاديث	٧٥	١٨,٧٥	٧٣	١٨,٢٥	١٤٢	٣٥,٥
المقالات الصحفية	١٧٣	٤٣,٢٥	١٣٩	٣٤,٧٥	١٧٩	٤٤,٧٥

• بامكان المبحوث اختيار اكثرمن فن صحفى.

وبسؤال الأفراد عن فنون الكتابة المستخدمة فى الصحف المصرية المختلفة أثناء أزمة المحلة الكبرى ،جاء اعتماد الصحف القومية فى الترتيب الأول من وجهة نظرهم على الأخبار الصحفية بنسبة ٧١,٥%،يليها التحليلات بنسبة ٥١%،ثم جاءت التحقيقات فى الترتيب الثالث بنسبة

٤٦,٧%، ثم المقالات بنسبة ٤٣,٢% ، يليها الأعمدة بنسبة٣٩% ، وجاءت الحوارات والأحاديث فى الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى نحو ١٨,٧%.

وجاء اعتماد الصحف الحزبية على التحليلات الصحفية فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة نحو٥٦,٥%،ثم التحقيق الصحفى بنسبة ٤١%، وجاءت المقالات فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٤,٧%،ثم الأعمدة بنسبة ٣١,٢%،وجاءت الأخبار فى الترتيب الخامس بنسبة ٢٥,٥%،ثم الأحاديث والحوارات فى الترتيب السادس والأخير بنسبة ١٨,٢%.

وعلى الجانب الثالث وبالنسبة للصحف الخاصة جاءت الأخبار فى الترتيب الأول بنسبة ٥١% من وجهة نظر المبحوثين ،ثم المقالات بنسبة ٤٤,٧%،فالأعمدة الصحفية بنسبة ٣٨,٧%،ثم جاءت التحليلات الصحفية فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٧%، ثم التحقيقات بنسبة ٣٤,٥%، وجاءت الحوارات فى الترتيب الأخير بنسبة نحو ٣٥,٥%.

وتوضح نتائج التحليل الأحصائى لاختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الصحف القومية والحزبية والمستقلة و تناولها للفنون والأشكال الصحفية المختلفة أثناء أحداث المحلة،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٧,٦٩ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة ٩٥%،كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦ .

وتعطى النتائج السابقة مؤشرات عدة يمكن أيجازها فيما يلى:

•سعى كل جريدة لتوظيف فنون الكتابة الصحفية المختلفة أثناء تغطية الحادث لخدمة أهدافها بشكل مختلف، يعكس تنوع الرؤى المتباينة للصحف بتنوع أشكال الملكية والأنتماءات السياسية المتعددة.

•يعكس الأستخدام الأكثر شيوعاً للقوالب الصحفية للصحف المختلفة لتناول موضوع الدراسة رؤية الجريدة واختياراتها نحو الأداء الأكثر فعالية في تحقيق أهدافها وأدوارها المختلفة، ومن ثم فهو يمثل أحدى سمات الأطر

الإعلامية لكل منها. وأحترامها لمبادئ التعددية السياسية والفكرية فى المجتمع المصرى.

•تباين مفردات التغطية الإعلامية في الصحف الثلاث من أجل تقديم شرح وتفسير للأحداث والقضايا المختلفة، وقد تكون هذه نتيجة حتمية لأهمية هذا الحدث ، والذي في حاجة إلى شرح وتفسير وتحليل من جانب الصحف المختلفة.

•قامت الصحف القومية واالخاصة بتغطيات خبرية واسعة وشاملة لموضوعات الحادث من خلال أعتمادها المكثف على الأخبار الصحفية، مقارنة بالصحف الحزبية والتي أهتمت بالتحليلات الصحفية.

•ومن الملاحظ ندرة استخدام الحوارات والأحاديث الصحفية في الصحف المختلفةبشكل متفاوت وملحوظ.

(٣) أهداف التغطية الإعلامية للصحف لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (١٨) : أهداف التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

أهداف التغطية	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهداف تحليلية	٢٧٦	٦٩	١٢٨	٣٢	٧٦	١٩
أهداف نقدية	٢٣	٥,٧٥	١١٤	٥٣,٥	١٤٨	٣٧
أهداف تفسيرية	١٠١	٢٥,٢٥	٥٨	١٤,٥	١٧٦	٤٤
الاجمالى	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٩,٠٦٤ مستوى المعنوية = ٠,٠١١

أعتمدت الصحف القومية فى تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر عينة الدراسة على المضامين التي تحتوي على أهداف تحليلية،حيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل بنسبة ٦٩% ، تلتها الأهداف التفسيرية بنسبة ٢٥,٢%، ثم الأهداف النقدية بنسبة ٥,٧%. وكان اعتماد الصحف الحزبية على الأهداف النقدية فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٥%، ثم الأهداف

التحليلية بنسبة ٣٢%، ثم الأهداف التفسيرية بنسبة ١٤,٥%. أما بالنسبة للصحف الخاصة جاءت الأهداف التفسيرية للأحداث فى الترتيب الأول بنسبة ٤٤%، ثم الأهداف النقدية بنسبة ٣٧%،وجاءت الأهداف التحليلية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩%.

وأظهرت نتائج التحليل الأحصائى وجود فروق دالة احصائيا بين كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة،وأهداف التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر المبحوثين،حيث بلغت قيمة مربع كاى ٩,٠٦٤ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ١%، وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣ .

وتؤكد النتائج اختلاف رؤية المبحوثين لتباين أهداف التغطية الإعلامية للصحف المصرية المختلفة بشأن أحداث المحلة الكبرى مابين أهداف تحليلية ونقدية وتفسيرية،حيث أهتمت بعض الصحف برصد تحليلاتها خارج إطار النقد السياسى ، وحاولت البعض الاخر توخى الموضوعية من خلال استخدام النقد الموضوعى القائم على الحجج والأسانيد وعرض وجهات النظر المتعددة. الأمر الذي لايمكن تفسيره إلا في ضوء تباين الأيديولوجيات والتوجهات الفكرية لكل صحيفة، وحرصها على تحقيق وظائفها الإعلامية لجمهورها في الإعلام والتوجيه والتفسير والنقد، بشكل تختلف فيه كل صحيفةعن الأخرى، وعلى نحو يلبي متطلبات الجمهور المستهدف ويشبع إحتياجاته الإعلامية.

(٤) مسارات البرهنة المستخدمة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (١٩) :يوضح مسارات البرهنة المستخدمة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى

الصحف / مسارات البرهنة المستخدمة	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض من وجهة نظر واحدة	٢٠٩	٥٢,٢٥	١٩٩	٤٩,٧٥	٩٣	٢٣,٢٥
عرض مضامين غير واضحة	١٣٥	٣٣,٧٥	٦٣	١٥,٧٥	٧٠	١٧,٥
عرض أكثر من وجهة نظر	٥٦	١٤	١٣٨	٣٤,٥	٢٣٧	٥٩,٢٥

كا٢ =٥,٤١٨ مستوى المعنوية =٠,٠٤٩

وبسؤال عينة الدراسة عن مسارات البرهنة المستخدمة فى الصحف المختلفة بشأن أحداث المحلة جاءت النتائج كالأتى، أهتمت الصحف القومية فى المقام الأول بعرض وجهة النظر الواحدة وهي دائماً وجهة النظر الرسمية في الاحداث ، من خلال المصطلحات المستخدمة وأختيار الشخصيات المحورية التي تفرد لها مساحات واسعة، مما يساعدها على عرض مواقفها وإبراز سياستها وفرض حصاراً فكرياً على القاريء حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٢,٢%،وجاء تناول المواقف والأراء بشكل غير واضح وغير مبين لتوجهاتها في الترتيب الثاني ٣٣,٧%، ثم عرض المضامين التي توضح أكثر من وجهة نظر١٤%. وجاء اهتمام الصحف الحزبية منصبا كذلك على عرض وجهة النظر الواحدة وهى وجهة نظر الحزب ،حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٩,٧%،ثم عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٣٤,٥%،ثم عرض مضامين غير واضحة بنسبة ١٥,٧%. وبالنسبة للصحف الخاصة جاء عرض أكثر من وجهة نظر فى الترتيب

الأول بنسبة ٥٩,٢%يليها عرض وجهة النظرالواحدة بنسبة ٢٣,٢%ثم عرض مضامين غير واضحة فى الترتيب الثالث بنسبة١٧,٥%.

وتؤكد نتائج التحليل الاحصائى وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين كل من أنواع الصحف المختلفة(القومية-الحزبية-الخاصة) ومسارات البرهنة المستخدمة،حيث فاقت قيمة مربع كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%،ودرجة ثقة٩٥%.اذ بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة٥,٤٢،وبلغت قيمة معامل التوافق نحو٠,١٧ .

وترى الباحثة انه من الملاحظ :

(١) أن الصحف القومية تهتم بعرض وجهة النظر الواحدة، من جانب إنها صحف حكومية ومن المفترض فيها أن تقوم بإبرازالأحداث بشكل يتمشى والسياسات الرسمية مع إضفاء توجهاتها، إذ تستعين ببعض المتخصصين الذين يؤيدون وجهة نظر النظام الحاكم في الأحداث الجارية، وفى المقابل جاء اعتماد الصحف الحزبية على الأستشهادات والحجج والبراهين التي تبث من خلالها توجه الجريدة من منطلق السياسة العامة للحزب الذي تعمل في إطاره. أما الصحف الخاصة فجاء أعتمادها على عرض أكثر من وجهة نظر، إنطلاقاً من مفاهيم التنوع وعرض الرؤى المختلفة والاتجاهات المتباينة من أجل تحقيق حرية الرأي والفكر والتعبير.

(٢) تؤكد النتائج وكما ترى عينة الدراسة استخدام بعض الصحف أساليب مضادة ومتضاربة لمجرد اختلافها فى التوجه السياسى.

(٣) قلة عرض الأخبار المتوازنة في خضم الأخبارغير المتوازنة والتي تمثل عرض وجهة النظر الواحدة، وعرض مضامين غير واضحة ، الأمر الذى قد يؤثر على إتجاهات القارىء وأحكامه ، خاصة القارىء غير المدرك لأهداف الصحيفة، وغير الواعي لفلسفتها الإعلامية التي أنشئت من أجلها.

(٥) القوى الفاعلة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (٢٠): يوضح القوى الفاعلة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

القوى الفاعلة	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسئولون رسميون	٢٨٣	٧٠,٧٥	٧٢	١٨	٧١	١٧,٧٥
مسئولون حزبيون	٧٤	١٨,٥	٢٠١	٥٠,٢٥	٨٢	٢٠,٥
مسئولون متخصصون	٨٩	٢٢,٢٥	٩٤	٢٣,٥	٢١٧	٥٤,٢٥
أساتذه الجامعات	١٥١	٣٧,٧٥	١٥٦	٣٩	١٦٣	٤٠,٧٥
رجال السياسة	١٧٦	٤٤	١٠١	٢٥,٢٥	٩٦	٢٤

•بامكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.

كا٢ = ٧,١٦٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٤

يوضح جدول (٢٠) حرص معظم الصحف من وجهة نظر المبحوثين على الاستعانة بالمسئولين وبالشخصيات البارزة والقيادات المختلفة كإحدى الأطر المرجعية التي توضح الرؤى المختلفة، وبالنسبة لاستعراض وجهات نظر المبحوثين في هذا الصدد، جاء أعتماد الصحف القومية على المسئولين الرسميين في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة ٧٠,٧%، تلاها الاعتماد على رجال السياسة بنسبة ٤٤%، ،ثم أساتذة الجامعات بنسبة ٣٧,٧%، وجاء المتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة ٢٢,٢%،ثم المسئولون الحزبيون بنسبة ١٨,٥%. اما بالنسبة للصحف الحزبية جاء المسئولون الحزبيون في الترتيب الأول في التحليل من وجهة نظرعينة الدراسة بنسبة ٥٠,٢%، يليها أساتذة الجامعات بنسبة ٣٩%، ثم رجال السياسة بنسبة ٢٥,٢%، تقاربت معها فئة المتخصصين بنسبة ٢٣,٥% ، وجاء فى المرتبة الخامسة والأخيرة المسئولون الرسميون بنسبة ١٨%. وعلى الجانب الثالث جاء المتخصصون فى الترتيب الأول بالنسبة للصحف الخاصة بنسبة ٥٤,٢%، ثم أساتذة الجامعة فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٠,٧%. ثم رجال السياسة بنسبة ٢٤%،

وجاء في الترتيب الرابع المسئولون الحزبيون بنسبة ٢٠,٥%، وجاء في الترتيب الأخير المسئولون الرسميون بنسبة ١٧,٧%.

وتبين نتائج التحليل الاحصائى لأختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من أنواع الصحف المختلفة والقوى الفاعلة فى التغطية الصحفية أثناء أحداث المحلة الكبرى،حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة ٧,١٦ ،وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٥%،ودرجة ثقة٩٥%كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣ .

ومن النتائج السابقة يتضح ما يلى:

•سعى معظم الصحف القومية والحزبية والخاصة كافه على تخصيص مساحات كبيرة من صفحاتها لعرض وجهات نظر وأراء مختلفة تجاه احداث المحلة شملت تيارات وقوى سياسية متعددة ،فاستعرضت أراء أعضاء من مجلس الشعب حزبين ومستقلين وأراء متخصصين فى كافة المجالات، وبصورة يغلب عليها التوجه الرافض للحدث،بالرغم من إن نسبة التحيزات كانت كبيرة فى بعض الأحيان ..

•أهتمت الصحف المصرية بتوظيف مصادرمعلوماتها كقوى فاعلة في التغطية الإعلامية وفقاً لأيدلوجياتها السياسية ،وبشكل يعكس أهتمام كل صحيفة،كل من منظوره الخاص لرصد الأحداث وتبيان وجهة نظرها تجاهه، حيث جاء اعتماد الصحف القومية بارزاً على المسئولين الرسميين ورجال السياسة والقرارات الرسمية للحزب الوطني، على العكس من ذلك جاء أعتماد الصحف الحزبية على المسئولين الحزبيين وأساتذة الجامعات، مقابل أعتماد الصحف الخاصةعلى المتخصصين وأساتذة الجامعات.

•حرص معظم الصحف المختلفة على الاستعانة بالمتخصصين من رجال الفكر واساتذة الجامعة للتوعية بالأحداث، وذلك لتوجيه القاريء من جهة، وتنوع مصادر المعلومات لديه من جهة اخرى.

(٦) الرضا عن التغطية الإعلامية للصحف لاحداث المحلة الكبرى:

جدول (٢١): يوضح الرضا عن التغطية الاعلامية للصحف المختلفة من أحداث المحلة الكبرى

درجة الرضا	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
راضى بدرجة كبيرة	١٠٤	٢٦	٢٦	٦,٥	١٣٨	٣٤,٥
راضى الى حد ما	٢٠٧	٥١,٧٥	٢٠٧	٥١,٧٥	٢٤٢	٦٠,٥
غير راضى على الإطلاق	٨٩	٢٢,٢٥	١٦٧	٤١,٧٥	٢٩	٧,٢٥

كا^{٢}= ٦,٠٩١ مستوى المعنوية = ٠,٠٣٧

وبسؤال عينة الدراسةعن مدى رضاهم عن التغطية الإعلامية للصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى،أشارت النتائج مجئ فئة (راضي إلى حد ما) في الترتيب الأول للصحف القومية بنسبة ٥١,٧%، يليها نسبة (راضي إلى حد كبير) بنحو ٢٦%، ثم (غير راضي على الأطلاق) بنسبة ٢٢,٢%.

وجاءت نسبة عالية من المبحوثين (راضية إلى حد ما) عن التغطية الإعلامية للصحف الحزبية بنسبة ٥١,٧%، تلتهافئة(غير راضي على الأطلاق) بنسبة ٤١,٧%، ثم نسبة المبحوثين الذين لديهم الرضا التام (راضي إلى حد كبير)عن التغطية بنسبة ٦,٥%.

وعلى الجانب الثالث بالنسبة للصحف الخاصة جاءت فئة (راضي إلى حد ما) في الترتيب الأول بنسبة٦٠,٥%، تلتهافئة (راضي إلى حد كبير) بنسبة ٣٤,٥%، ثم (غير راضي على الاطلاق) بنسبة ٧,٢%.

ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع درجة الرضا النسبى من جانب المبحوثين عن تغطية الصحف لأحداث المحلة الكبرى (راضى إلى حد ما)،

حيث جاءت في الترتيب الأول على مستوى الصحف الثلاث ،ثم جاءت فئة (راضي إلى حد كبير) في الترتيب الثاني بالنسبة للصحف القومية والحزبية، في حين جاءت فئة (غير راضي على الأطلاق) في الترتيب الثاني بالنسبة للصحف الحزبية.

وتبين نتائج التحليل الاحصائى لأختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من أنواع الصحف المختلفة ودرجة الرضا عن التغطية الصحفية أثناء أحداث المحلة الكبرى،حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة ٦,٠٩ ،وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٥%،ودرجة ثقة٩٥%وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٤١ .

مما يعكس تبايناً في درجة رضا الأفراد عن تغطية الصحف المصرية المختلفة للأزمات من جانب، ووجود بعض أوجه القصور فى أساليب التغطية الصحفية للأزمات المختلفة من جانب آخر متمثلا من وجهة نظر المبحوثين فى استخدام مضامين فارغة أحيانا ،وعدم الاستناد إلى دلائل أوحجج تؤكد صحة المضامين والمواد المنشورة،والبعد عن النقد الموضوعى.الأمر الذي يستلزم الوقوف على مبررات عدم الرضا، من أجل تجنبها والقضاء عليها.

الهدف الخامس:

الكشف عن سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون مستقبلا:

جدول (٢٢):يوضح سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون لالتماسها مستقبلا

سمات التغطية	مهمة		مهمة إلى حد ما		غير مهمة	
	ك	%	ك	%	ك	%
-عرض كامل للأحداث	٢٧١	٦٧,٧٥	١١٦	٢٩,٠٠	١٣	٣,٢٥
- عدم الاكتفاء بوجهة النظر الرسمية	٢١٩	٥٤,٧٥	١٦٠	٤٠,٠٠	٢١	٥,٢٥
-تغطية فورية ومستمرة للحدث	٢٨١	٧٠,٢٥	١١٥	٢٨,٧٥	٤	١,٠٠
- التوازن في العرض	٢٣١	٥٧,٧٥	١٦٧	٤١,٧٥	٢	٠,٥
- متابعة جادة لجوانب الحدث	١٩٣	٤٨,٢٥	١٩٨	٤٩,٥	٩	٢,٢٥
-التنوع في مصادر المعلومات	٢٤١	٦٠,٢٥	١٤٨	٣٧,٠	١١	٢,٧٥
-الحرص على الموضوعية	٢٨٢	٧٠,٥	١١٤	٢٨,٥	٤	١,٠
- تقديم رسائل سهلة الفهم حول الأزمة	٢٢٣	٥٥,٧٥	١٦٣	٤٠,٧٥	١٤	٣,٥
- تحرى الدقة والصدق	٢٥١	٦٢,٧٥	١٣٢	٣٣	١٧	٤,٢٥
-العمق في التغطية	٢٢٩	٥٧,٢٥	١٦٢	٤٠,٥	٩	٢,٢٥

تكشف النتائج عن بعض التصورات التي تمثل رؤى مستقبلية للتغطية الإ..ـبة التي يسعى إليها المبحوثون لالتماسها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات، .حيث أكد معظمهم على أهمية هذه السمات والمقترحات، كما تكشف النتائج من زاوية أخرى عن درجة عالية من تجاوب المبحوثين مجتمع الدراسة حيث تعددت مقترحاتهم وأفكارهم وقدم العديد منهم أكثر من مقترح ، بما أفاد إلى التوصل إلى آراء ومقترحات ذات قيمة ملموسة.

والانطباع العام يشير إلى إن مسألة التعامل مع الأحداث بموضوعية، والتغطية الفورية للأحداث تأتي في مقدمة المقترحات،حيث حظيت بأعلى نسبة من التكرارات بنسبة بلغت نحو ٧٠,٥%،٧٠,٢% على الترتيب، كما توافقت نسبة من الأراء حول ضرورة الأهتمام بعرض كامل الأحداث فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت نحو٦٧,٧%،ثم فى الترتيب الرابع تحرى الدقة والصدق بنسبة بلغت نحو ٦٢,٧%، وركزت مجموعة أخرى على ضرورة

التنوع فى مصادر المعلومات بنسبة بلغت نحو ٦٠,٢% وجاء فى الترتيب السادس ضروره التوازن فى العرض بنسبة بلغت نحو ٥٧,٧%،ثم العمق فى التغطية بنسبة بلغت نحو ٥٧,٢%،وجاء فى الترتيب الثامن تقديم رسائل سهلة الفهم حول الأزمة والحدث بنسب نحو٥٥,٧%،تلتها عدم الأكتفاء بوجهة النظر الرسمية بنسبة بلغت نحو٥٤,٧%،وجاء فى الترتيب الاخير متابعة جادة لجوانب الحدث بنسبة بلغت نحو ٤٨,٢%.

و تظهر نتائج التحليل الاحصائى وجود فروق دالة احصائيا بين نوع المبحوث وسمات التغطية الصحفية ،حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٨٤، وهى قيمة معنويةاحصائيا عند مستوى معنوية ٥%،ودرجة ثقة ٩٥%.

وتعكس هذه النتائج تباين رؤى المبحوثين حول سمات التغطية الإعلامية للأزمات مستقبلا،بشكل أوجد فروق بينهم،ويمكن إرجاع هذه الاختلافات إلى تنوع معاييرالمعالجة الصحفية الجيدة للأحداث المطروحة والقضايا المثارة من وجهة نظرهم ولاسيما وقت الأزمات. الأمر الذى يلقى المسئوليةعلى الصحف بضرورة الالتزام بالموضوعية والدقة والتوازن الإعلامى وقياس اراء القراء، كوسيلة لربط القارئ بصحيفته. فالصحف تقدم قدراً هائلاً وكماً كبيراً من المعلومات،وتمارس تأثيرات مختلفة عليهم من خلال ما تقدمه من مواد ومضامين.لذا وجب عليها الالتزام بهذه السمات فى التغطية الإعلامية لأزماتها المستقبلية.

ثالثاً نتائج أختبار فروض الدراسة:

الفرض الاول :

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أعتماد المبحوثين على الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات احداث المحلة الكبرى:

جدول رقم (٢٣) :يوضح العلاقة بين اعتماد المبحوثين علي الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات الحدث.

الأعتماد علي الصحف المختلفة	التماس موضوع الحدث في الصحف		N
	R	P	
- الصحف القومية	٠,١٩	.٠٠١	٣٢١
- الصحف الحزبية	٠,١٧	.٠٠١	٣٢١
- الصحف الخاصة	.٠١١	.٠٠١	٣٢١

- N عدد المبحوثين الذين اعتمدوا على الصحف كمصدر للمعلومات
- قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية $(p<0.01)$

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف.القومية والتماسهم لموضوعات احدث المحلة،إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو ١٩. ، عند مستوى معنوية ٠٠١.وهو ارتباط طردى ضعيف . وأظهرت نتائج التحليل الأحصائى إلى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف الحزبية والتماسهم للمعلومات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ١٧.، وهو ارتباط طردى ضعيف . أما فى حالة الصحف الخاصة فأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردى ضعيف عند مستوى معنوية ٠٠١. وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو ٠١١. وهو ارتباط طردى ضعيف. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة Mccombs Maxwell والتى أكدت على إن

التماس الأفراد المتلقين لمعلومات الحدث أثناء الأزمات يعتمد على وسائل الإعلام بشكل كبير(٢٩).

ومن ثم يمكن قبول الفرض الأول من الدراسة بوجودعلاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر للمعلومات والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء إنه كلما زاد اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر رئيسية للمعرفة واستقاء المعلومات. زاد التماسهم للمعلومات الخاصة باحداث المحلة الكبرى.

الفرض الثانى:

توجد علاقة إرتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث:

جدول رقم(٢٤): يوضح العلاقة الإرتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات الحدث وعوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث

التماس موضوعات الحدث في الصحف / المتغيرات	R	P	N
١) عوامل الالتماس	٠,٣١	٠,٠٠١	٤٠٠
أ) أشباع حاجات أساسية	٠,٢٢	٠,٠٠١	٤٠٠
ب) توظيف المعلومات	٠,٢٩	٠,٠٠١	٤٠٠
ج) السمات الشخصية	٠,٢٣	٠,٠٠١	٤٠٠
د) الحاجة للتنوع			
٢) التأثيرات	٠,٢٤	٠,٠٠١	٤٠٠
أ) المعرفية	٠,١٩	٠,٠٠١	٤٠٠
ب) الوجدانية	٠,٢٦	٠,٠٠١	٤٠٠
ج) السلوكية			
٣) أثار الحدث	٠,٢٣	٠,٠٠١	٤٠٠

توضح البيانات المدونة فى الجدول السابق إنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين التماس عينة الدراسة لموضوعات المحلة الكبرى وعوامل التماس الحدث وذلك بالنسبة لكل الفئات عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (أشباع حاجات اساسية) نحو ٠.٣١، وهو ارتباط

موجب ،أما بالنسبة لمتغير (توظيف المعلومات) فبلغ قيمة معلمل ارتباط بيرسون نحو ٢٢.، وهو ارتباط موجب وضعيف.أما متغير (السمات الشخصية) فبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو ٢٩.، وهو ارتباط موجب،كما بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (الحاجة للتنوع) نحو ٢٣..،وهو ارتباط موجب وضعيف.

وتؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين التماس المبحوثين لموضوعات أحداث المحلة وكافة التأثيرات المختلفة الناتجة عن الاعتماد علي الصحف كمصدر للمعلومات عند مستوى معنوية ٠٠١.،اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون للتأثير المعرفى نحو ٢٤.،مقابل نحو ١٩. للتأثير الوجدانى ، ونحو ٢٦. للتأثير السلوكى وجميعها موجبة .

وأشارت نتائج التحليل الاحصائى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التماس عينة الدراسة للمعلومات وأثار متابعة أحداث المحلة عند مستوى معنوية ٠٠١.،اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون ٢٣.،أى أن العلاقة طردية ضعيفة .

وبالتالى يمكن قبول الفرض الثانى من الدراسة بوجود علاقة إرتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.وتتفق هذه النتائج مع دراسة ابراهيم محمد أبو المجد، ،والتى توصلت إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين التماس الافراد للأحداث والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة(٣٠).

الفرض الثالث:

توجدعلاقة ارتباطية بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى ومتغيرات الدراسة المختلفة:

جدول رقم (٢٥) :يوضح العلاقة بين اهتمام المبحوثين باحداث المحلة الكبرى والمتغيرات امختلفة.

المتغيرات	R	P	N
١) التماس موضوع الحدث	٠,٢٧	٠,٠٠١	٤٠٠
٢) نشاط الالتماس	٠,٣١	٠,٠٠١	٤٠٠
٣) عوامل الالتماس			
أ) اشباع حاجات أساسية	٠,١٩	٠,٠٠١	٤٠٠
ب) توظيف معلومات	٠,٤١	٠,٠٠١	٤٠٠
ج) الحاجة للتنوع	٠,٢١	٠,٠٠١	٤٠٠
٤) التأثيرات المترتبة			
أ) المعرفية	٠,١٧	٠,٠٠١	٤٠٠
ب) الوجدانية	٠,١٤	٠,٠٠١	٤٠٠
ج) السلوكية	٠,٢٣	٠,٠٠١	٤٠٠
٥) الاعتماد للصحف	٠,٤٣	٠,٠٠١	٤٠٠
٦) أثار متابعة الحدث في الصحف	٠,١٨	٠,٠٠١	٤٠٠

* قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية $(p<0.01)$

يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اهتمام المبحوثين باحداث المحلة و(التماس موضوعات الحدث)وذلك عند مستوى معنوية ٠٠١. ،حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو ٢٧.، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير(نشاط الالتماس) نحو ٣١..،مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية ، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية بين اهتمام المبحوثين(وعوامل الالتماس) ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (أشباع حاجات اساسية) نحو١٩.، مقابل نحو ٤١. (لتوظيف معلومات)ونحو ٢١. (للحاجة للتنوع). وجميع هذه المعاملات طردية. اما بالنسبة(للتأثيرات المترتبة) فقد بلغ قيمة معامل الارتباط نحو١٧. للتأثيرات المعرفية، ونحو ١٤.، للتأثيرات الوجدانية،

٠,٢٣ للتأثيرات السلوكية.وجميع هذه المعاملات الارتباطية طردية وضعيفة. واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاهتمام بالحدث (والاعتماد على الصحف المختلفة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط نحو٤٣.،واخيراً بلغت قيمة معامل الارتباط بين اهتمام المبحوثين (وأثار متابعة أحداث المحلة الكبرى) فى الصحف المختلفة نحو ٠,١٨

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف وثقتهم فى مصادر المعلومات المختلفة بشأن أحداث المحلة الكبرى

جدول رقم (٢٦) : يوضح العلاقة الإرتباطية بين اعتماد المبحوثين وثقتهم في مصادر المعلومات المختلفة في الصحف بشأن احداث المحلة الكبرى

الاعتماد / الثقة	الاعتماد على الصحف		N
	R	P	
- الصحف القومية	٠,٤٣	٠,٠٠١	٣٢١
- الصحف الحزبية	٠,٤٧	٠,٠٠١	٣٢١
- الصحف الخاصة	٠,٥٤	٠,٠٠١	٣٢١

* قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.01)

ومن نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقه دالة احصائيا بين اعتماد الافراد على الصحف ومستوى الثقة ازاء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى ، عند مستوى معنوية ٠,١٠٠١اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون للصحف القومية نحو٠,٤٣،مقابل نحو ٠,٤٧للصحف الحزبية، ٥٤. للصحف الخاصة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد المبحوثين وثقتهم فى الصحف القومية والحزبية والمستقلة كمصادر للمعلومات، .واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السيد بهنسى حسن حيث أكدت الدراسة وجود علاقة طردية بين اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ومستوى الثقة فيما يقدم من موضوعات(٣١).

وهذا يدل على قوة ارتباط متغير الثقة فى الوسيلة بمتغير الاعتماد عليها،بمعنى انه كلما زادت درجة الثقة او انخفضت زادت معها أو انخفضت شدة اعتماد المبحوثين عليها أثناء الأزمات.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد علي الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى والمتغيرات الشخصية:

(١) نوع المبحوث

جدول (٢٧) :يوضح العلاقة بين نوع المبحوث والاعتماد علي الصحف كمصدر للمعلومات

الاعتماد علي الصحف / الفئات	ن	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
الصحف القومية	٢٠٠ ذكور	٢,٢٤	٠,٦٧	٢,٦٤	*٠,٠١
	٢٠٠ إناث	٢,٣٣	٠,٧٥		
الصحف الحزبية	٢٠٠ ذكور	٢,١٦	٠,٧٣	٣,٣٧	*٠,٠١
	٢٠٠ إناث	١,٨٤	٠,٦٤		
الصحف الخاصة	٢٠٠ ذكور	١,٩٣	٠,٧٢	٤,٣٠١	*٠,٠١
	٢٠٠ إناث	١,٦٩	٠,٧٦		

• قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية $(p<0.01)$

وتكشف بيانات الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين (الذكور والإناث) واعتمادهم على الصحف المختلفة بشأن أحداث المحلة،عند مستوى معنوية ٠,١ للصحف الثلاثة (القومية-الحزبية- الخاصة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للصحف القومية نحو ٢,٦٤ وللصحف الحزبية نحو ٣,٣٧، وللصحف الخاصة نحو ٤,٣٠.

ومن ثم نقبل الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض الرابع للدراسة والقائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين الاعتماد علي الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات ونوع المبحوث ذكورا وإناثا.بشكل يظهر فيه تفوق الذكور عن الإناث وهو الأمر الذى تم تفسيره من قبل فى اعتماد الذكور على

مختلف الصحف المختلفة بشكل أوسع مقارنة بالإناث لزيادة فرص تعرضهم لهذه الصحف فى خارج المنزل.

(٢) محل الاقامة

جدول (٢٨) : يوضح العلاقة بين محل أقامة المبحوثين واعتمادهم علي الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة

الاعتماد علي الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
الصحف القومية	ريف	٢٠٠	٢,٤١	٠,٧٥	١,١٣	٠,٤
	حضر	٢٠٠	٢,١٧	٠,٧١		
الصحف الحزبية	ريف	٢٠٠	١,٨٩	٠,٦٨	٠,٩٤٧	٠,٣
	حضر	٢٠٠	١,٩٤	٠,٧١		
الصحف الخاصة	ريف	٢٠٠	١,٨٤	٠,٧٥	١,٢٤	٠,٢
	حضر	٢٠٠	١,٧٧	٠,٨١		

ومن النتائج المدونة فى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين محل أقامة المبحوثين(ريف وحضر) واعتمادهم على الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى،حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للصحف القومية نحو١,١٣،وبلغت نحو٩٤.للصحف الحزبية،ونحو ١,٢٤. للصحف الخاصة وجميع هذه القيم غير معنوية احصائيا.

ومن ثم نرفض الفرض الفرعى الثانى من الفرض البحثى الرابع والقائل بوجود علاقة بين محل أقامة المبحوثين واعتمادهم على الصحف كمصدر للمعلومات. حيث لم يظهر فروق بين المبحوثين الحضريين والريفيين فى اعتمادهم على الصحف ويرجع ذلك لزيادة فرص التعليم والثقافة ونمو مظاهر الأحتكاك الثقافى والحضارى والإعلامى.

(٣) الســـــن .

جدول رقم (٢٩):يوضح العلاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=٤٠٠	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	أقل من ٢٠ سنة	٤٢	٥,٠٨	١,٦١	٤,٩٢	٠,٠٣١**
	من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٦٥	٥,٣٧	١,٦٥		
	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٧٤	٥,٦٤	١,٥٩		
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٧٧	٥,٨٢	٢,١٣		
	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٨٦	٦,٠٤	١,٩١		
	من ٦٠ سنة فأكثر	٥٦	٦,٠١	١,٨٧		
الصحف الحزبية	أقل من ٢٠ سنة	٤٢	٦,٦١	١,٧٤	١,٨٩	٠,١٢٧
	من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٦٥	٥,٦٤	١,٥٤		
	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٧٤	٦,٥١	١,٧٦		
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٧٧	٦,١٥	٢,٠٨		
	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٨٦	٥,٢١	٢,١٨		
	من ٦٠ سنة فأكثر	٥٦	٥,٦٧	٢,٠٩		
الصحف الخاصة	أقل من ٢٠ سنة	٤٢	٦,٠٩	١,٨١	٧,٠٤	٠,٠١٤*
	من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٦٥	٦,١٤	١,٤٩		
	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٧٤	٥,١٧	١,٦٧		
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٧٧	٦,١٥	٢,٠١		
	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٨٦	٥,٠٩	٢,١١		
	من ٦٠ سنة فأكثر	٥٦	٥,٨٤	٢,٠٣		

• قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية ($p<0.01$) • قيمه معنويه ذات دلاله احصائيه ($p<0.05$)

وبدراسة العلاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى، اتضح أن قيمة(ف) المحسوبة بلغت نحو ٤,٩٢للصحف القومية،وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%،وبلغت قيمة(ف) المحسوبة نحو١,٨٩للصحف الحزبية،مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف الحزبية،وبلغت قيمة(ف) المحسوبه٧,٠٤ ،للصحف الخاصة،وهى قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ١%.

مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى.وعدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين السن والاعتماد على الصحف الحزبية.وبذا يتضح إن المبحوثين فى الفئات العمرية المختلفة يختلف بعضهم عن بعض فى اعتمادهم على الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات مقارنة بالصحف الحزبية، والذى لم يبدو الاختلاف واضحا،وربما يعود ذلك لعدم وجود لديهم توجهات حزبية معينة أوانتماءات سياسية خاصة.

(٤) الحالة الزواجية :

جدول رقم (٣٠):يوضح العلاقة بين الحالة االزواجية للمبحوث والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=٤٠٠	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	أعزب	١٢٩	٦,٤٥	١,٦٨	٣,٦١	٠,٠٥١**
	متزوج	٢٥٤	٦,٢٧	١,٥٤		
	أرمل	٨	٤,٧١	٢,٣٢		
	مطلق	٩	٥,٤٢	١,٩١		
الصحف الحزبية	أعزب	١٢٩	٥,٤٩	١,٦١	٢,٥٢	٠,٠١٤**
	متزوج	٢٥٤	٥,٩١	١,٧٢		
	أرمل	٨	٤,٨٣	٢,٣٦		
	مطلق	٩	٥,٤١	١,٩٧		
الصحف الخاصة	أعزب	١٢٩	٦,٢٣	١,٩٧	٢,٩٩	٠,٠٣٣**
	متزوج	٢٥٤	٥,٨٢	٢,٢٦		
	أرمل	٨	٧,٥٧	١,٨١		
	مطلق	٩	٦,٤٥	١,٧٤		

** وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٥% (P<0.05).

وللوقوف على مدى وجود علاقة بين الحالة الزواجية للمبحوثين والاعتماد على الصحف القومية أثناء احداث المحلة أشارت نتائج التحليل الأحصائى أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت ٣,٦١ ،وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى ٥%،مما يوضح وجود علاقة بين المتغيرين موضع الدراسة.ووجود علاقة بين اعتماد الافراد على الصحف الحزبية والحالة الزواجية. حيث بلغت قيمة(ف) ٢,٥٢ ،وهى قيمة معنويةاحصائيا عند مستوى ٥%.كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين الحالة الزواجية وأعتماد الأفراد على الصحف الخاصة،حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٩٩.وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى٥%.

وبالتالى فإننا نقبل الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى الرابع والقائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين الحالة الزواجية للمبحوثين

والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى، وهو الأمر الذى لايمكن إرجاعه إلا فى ضوء وقت الفراغ المتاح بشكل أكبر لدى للأفرادغيرالمتزوجين للتعرض لمختلف الصحف مقارنة بالمتزوجين.

(٥) الحالة التعليمية:

جدول رقم (٣١):يوضح العلاقة بين تعليم المبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=٤٠٠	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	يقرأ ويكتب	٦٨	٥,٧٤	١,٥٩	٦,١٤	٠,٠١١**
	تعليم متوسط	٩١	٦,٤١	٢,١٤		
	فوق المتوسط	١٠٢	٥,٩٧	١,٨٨		
	عالى	١٠٥	٦,١١	٢,٠٧		
	فوق العالى	٣٤	٥,٤٤	٢,١٣		
الصحف الحزبية	يقرأ ويكتب	٦٨	٥,١٩	٢,٠١	٣,٠٩	٠,٠٣١**
	تعليم متوسط	٩١	٥,٨٧	٢,١٧		
	فوق المتوسط	١٠٢	٤,٩٩	٢,٤١		
	عالى	١٠٥	٥,٩٧	٢,٣٧		
	فوق العالى	٣٤	٦,٠٤	١,٨٩		
الصحف الخاصة	يقرأ ويكتب	٦٨	٥,٤٩	٢,١٥	٥,٨٤	٠,٠٢٤**
	تعليم متوسط	٩١	٥,٩٦	١,٩٤		
	فوق المتوسط	١٠٢	٦,٠٨	٢,١٨		
	عالى	١٠٥	٦,٧١	١,٩٧		
	فوق العالى	٣٤	٦,٠٧	٢,٣١		

** وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٥% ($P < 0.05$) .

وللوقوف على طبيعة العلاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثين واعتمادهم على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن موضوع الدراسة ،أشارت النتائج البحثية أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت نحو٦,١٤، ٣,٠٩ ،٥,٨٤على الترتيب للصحف القومية والحزبية والخاصة،وجميعها قيم معنوية احصائيا عند مستوى ٥%.ومن ثم نقبل الفرض الفرعى الخامس من الفرض البحثى الرابع بوجود علاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثين والاعتماد على الصحف

المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى،ممايوضح إنه قد يؤثر تعليم المبحوثين فى اعتمادهم على الصحف بشكل يختلف فيه كل منهم عن الآخر، حيث يتيح التعليم فرص التعرض للوسائل الإعلاميةالمقروءة المختلفة ولاسيما فى ظل تنوعها،بما فى ذلك التقنيات الجديدة التى نشهدها فى الآونة الأخيرة وعلى رأسها الانترنت.الأمرالذى يعطى للفرد المتلقى حرية واسعة فى الانتقاء والاختيار،بما يتلاءم مع أهدافه فى التعرض واحتياجاته الإعلامية.

(٦) المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (٣٢): يوضح العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى المبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى

الاعتماد على الصحف	الفئات	المبحوثين (ن=٤٠٠)	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	منخفض	١٢٧	٥,٢٧	١,٦٧	٢,٩٩	٠,٠٥٤**
	متوسط	٢٢٩	٥,٣٧	١,٦٢		
	مرتفع	٤٤	٦,٥٨	١,٩٤		
الصحف الحزبية	منخفض	١٢٧	٥,٤١	٢,٠٤	٥,١٩٢	٠,٠٠١*
	متوسط	٢١٩	٦,٣٤	١,٨٧		
	مرتفع	٤٤	٧,٠٤	١,٦٥		
الصحف الخاصة	منخفض	١٢٧	٦,١٧	١,٧٥	٦,٤١٧	٠,٠٠١*
	متوسط	٢١٩	٦,٢١	١,٦٤		
	مرتفع	٤٤	٦,٠١	٢,٠٦		

* وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٥% ($P < 0.05$)

** وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ١% ($P < 0.05$)

وبدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى اتضح أن قيمة(ف) بلغت نحو ٢,٩٩ للصحف القومية،وهى قيمة معنوية عند مستوى٥%،و بلغت نحو ٥,١٩ للصحف الحزبية، ،ونحو ٦,٤١ للصحف الخاصة عند مستوى٥% . ومن ثم نقبل الفرض الفرعى

السادس من الفرض البحثى الرابع بوجود علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.مما يؤكد على وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى على اعتماد الأفراد على الصحف أثناء الأزمات،فكلما زاد دخل الفرد زادت قدرته على شراء مختلف الصحف الموجودة بشكل يتيح لديه فرص للاطلاع والتعرض و للمقارنة.وتختلف هذه النتائج مع دراسة عادل عبد الغفار والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد ودرجة الاعتماد على مصادر المعلومات المختلفة (٣٢).

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة احصائيا بين التماس الافراد للمعلومات عن أحداث المحلة و المتغيرات الشخصية:

جدول رقم (٣٣) : يوضح العلاقة بين التماس المبحوثين للمعلومات بشأن الحدث والمتغيرات الشخصية

الفئات / المتغيرات	عدد المبحوثين (ن)	%	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
(١) نوع المبحوث				
ذكـــور	٢٠٠	٥٠	٣,١٥٤	٠,٠٣١**
اناث	٢٠٠	٥٠		
(٢) محل الإقامة				
ريـــف	٢٠٠	٥٠	٠,٩٧٣	٠,٧١٢
حضـــر	٢٠٠	٥٠		
(٣) سن المبحوث				
أقل من ٢٠ سنة	٤٢	١٠,٥	٤,٧٢٦	٠٢٩.**
من٢٠إلى٢٩ سنة	٦٥	١٦,٧٥		
من ٣٠ إلى٣٩ سنة	٧٤	١٦,٢٥		
من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٧٧	١٨,٥		
من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٨٦	١٩,٢٥		
من٦٠ سنة فأكثر	٥٦	١٤		
(٤) الحالـــة التعليميـــة للمبحوث				
يقرأ ويكتب	٦٨	١٧	٤,٠٦١	٠,٤
تعليم متوسط	٩١	٢٢,٧٥		
تعليم فوق متوسط	١٠٢	٢٥,٥		
تعليم عالي	١,٥	٢٦,٢٥		
تعليم فوق عالي	٣٤	٨,٥		
(٥) الحالة الزواجية				
أعزب	١٢٩	٣٢,٢٥	٢,٨٧١	٠,٤٦
متزوج	٢٥٤	٦٣,٥		
أرمل	٨	٢		
مطل	٩	٢,٢٥		
(٦) المستوى الاجتماعي الاقتصادي				
منخفض	١٢٧	٣١,٧٥	٥,٦١	٠١٣.**
متوسط	٢٢٩	٥٧,٢٥		
مرتفع	٤٤	١١		

•• قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى ٥% (P<0.05).

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين(ذكورا وإناثا) فى التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة وذلك عند مستوى معنوية ٠٣١.،حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو ٣,١٥، فى حين لم يثبت وجود فروق جوهرية دالة احصائيا بين متغير الأقامة (حضر وريف) والتماس معلومات الحدث،اذ بلغت قيمة (ت)٩٧.، بينما توجد فروق دالة احصائيا بين الفئات العمرية للمبحوثين فى التماسهم للمعلومات بشأن الأزمة المدروسة، وذلك عند مستوى معنوية ٢٩.، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٧٢،

وأوضحت النتائج وجود فروق جوهرية دالة احصائيا بين الحالة التعليمية المبحوثين،وذلك عند مستوى معنوية٠٤.، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٠٦،فى حين لم تثبت فروق دالة احصائيا بين متغير الحالة االزواجية (أعزب،متزوج،أرمل)وبين التماسهم للمعلومات الخاصة بالحدث وذلك عند مستوى معنوية ٤٦.،وبلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو ٢,٨٧.كما وجدت فروق دالة أحصائيا بين متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والتماسهم للمعلومات عند مستوى معنوية ٠١٣. ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو ٥,٦١ .

وبالتالى يمكن قبول صحة الفرض الخامس من الدراسة جزئياً بوجود فروق دالة احصائيا بين التماس المبحوثين لاحداث المحلة الكبرى وكل من متغيرات النوع والسن والحالة التعليمية ،لصالح الذكور،والفئتين العمريتين (من ٢٠ -٢٩ سنة) ، (من ٣٠-٣٩ سنة) والمستوى التعليمى العالى وفوق العالى،ورفض وجود فروق دالة احصائيا بين التماس المعلومات عن الحدث وكل من متغيرى محل الأقامة والحالة الزواجية.

خلاصة الدراسة وخاتمتها :

استهدفت الدراسة التعرف على مدى أعتماد الجمهور على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى ، فى ظل فرضية زيادة أهمية الاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، وفى ظل تعدد ومنافسة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التى تسعى لاستقطاب الجمهور المتلقى اليها.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلى :

- جاءت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى توصلت إلى مجئ الصحف المصرية على اختلاف سياساتها الإعلامية فى الترتيب الثانى فى التحليل من حيث اعتماد الجمهور عليها بعد التليفزيون أثناء احداث المحلة الكبرى،ثم الفضائيات فى الترتيب الثالث،ثم الأنترنت، وأخيرا الإذاعة. وقد يرجع ذلك لعدة أسباب ابرزها السرعة والفورية فى عرض الأحداث،القدرة على رصد التفسيرات والتفصيلات، العمق فى المعالجة ، التوازن فى التغطية وعرض وجهات النظر المختلفة، الثقة فى روئ بعض الكتاب الصحفيين،فضلا عن المتابعة المستمرة لتطورات الحادث.ومن ناحية أخرى يعكس هذا الاعتماد الدور الذى قامت به الصحف المصرية المختلفة فى نقل وقائع الأزمة بشكل متميز اتسم بالجدة والشمولية، وتقديم العديد من المعلومات التى ساعدت على فهم الأبعاد المختلفة للحادث.
- جاءت الدرجة المتوسطة هى الدرجة الغالبة لاعتماد المبحوثين على الصحف القومية والحزبية،مقابل اعتماد معظم الأفراد بدرجة كبيرة على الصحف الخاصة أثناء أحداث المحلة،وجاءت صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم فى مقدمة الصحف القومية والحزبية والخاصة.
- كشفت الدراسة نجاح الصحف المصرية فى تحقيق أهداف الفهم مقارنة بأهداف التوجيه والتسلية،حيث اشارت نتائج التحليل الأحصائى وجود

علاقة ارتباط معنوية احصائية بين هدف الفهم والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة عند مستوى ٠.٥، و بلغت قيمة معامل الارتباط٠.٢١، وهو ارتباط طردى ضعيف،فى حين لم تثبت معنوية أهداف كل من التوجيه والتسلية . بمعنى عدم وجود دلالة احصائية بين ارتباط كل من أهداف كل من التوجيه والتسلية والأعتماد على الصحف.

• أكدت نتائج التحليل الاحصائى وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والإناث،وعامل أشباع حاجات أساسية لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة اختبار(ت)٣,٤٢ ، وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية٥%. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة احصائيا بين الذكور والإناث وعامل توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة لدى المبحوثين لصالح الذكور،حيث بلغت قيمة اختبار(ت)نحو ٣,٧٤،وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى١%. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والإناث وعامل الحاجة إلى التنوع،حيث فاقت قيمة(ت) الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى٥%.

• أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى ونوع المبحوث لصالح الذكور،حيث بلغت قيمة اختبار (ت) ٤,٧٣ ، ٣,٨٢ وهى قيمة معنوية أحصائيا عندمستوى معنوية١%،٥%على الترتيب كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين التأثيرات السلوكية للمبحوثين ونوع المبحوث.

• أظهرت النتائج وجود قدراً محدوداً من الرضا لدى المبحوثين عن تغطية الصحف المصرية لأحداث المحلة الكبرى،حيث جاءت الدرجة الغالبة فى التحليل(راضى إلى حد ما).

• أوضحت نتائج التحليل الاحصائى لأختبار مربع كاى وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى معنوية٥% بين كل من أنواع الصحف المختلفة

(القومية-والحزبية-والخاصة)والسرعة فى الأداء الإعلامى،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٦,٤١ .كما توجد علاقة معنوية احصائيا بين كل من الصحف الثلاث ومستوى الدقة فى التغطية،حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٥,٩،وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى٥%،وأخيراً وجدت علاقة دالة احصائيا عند مستوى ٥% بين كل من الصحف الثلاث ودرجة التوازن فى عرض المضامين المقدمة.حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٦,١ . كما بلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة ٢٦.

•ثبت صحة الفرض البحثى الأول من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر للمعلومات والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى.

•تحقق صحة الفرض البحثى الثانى من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.

•تأكد صحة الفرض البحثى الثالث من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية معنوية احصائيا بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى وكل من التماس موضوع الحدث،ونشاط الالتماس،وعوامل الالتماس،والتأثيرات المترتبة على الاعتماد،وإن اختلفت قوةالعلاقة بين متغير وآخر.

•أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد المبحوثين وثقتهم فى الصحف المختلفة كمصادر للمعلومات بشأن احداث المحلة الكبرى.

•أما بالنسبة لاختبار صحة الفرض البحثى الرابع أكدت النتائج البحثية وجود علاقة دالة احصائيا بين الاعتماد علي الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات ونوع المبحوث(ذكورا وإناثا)،فى حين لم تثبت وجود علاقة بين محل اقامة المبحوثين (ريف وحضر) وأعتمادهم على الصحف. كما وجدت علاقة معنوية احصائية بين سن المبحوث والاعتماد على كل من الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى.فى حين لم

تثبت وجود علاقة بين السن والأعتماد على الصحف الحزبية أثناءالأزمة. ووجدت كذلك علاقة دالة أحصائيا بين الاعتماد على الصحف المصرية أثناء أحداث المحلة الكبرى وكل من الحالة الزواجية والتعليمية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين كل على حدة.

•وبالنسبة لاختبار صحة الفرض البحثى الخامس تحقق وجود فروق دالة احصائيا بين التماس المبحوثين لمعلومات عن احداث المحلة ٢٠٠٨ ، وكل من متغيرات النوع والسن والحالة التعليمية، لصالح الذكور،والفئتين العمريتين(من ٢٠ -٢٩ سنة)،(من ٣٠-٣٩ سنة)والمستوى التعليمى العالى وفوق العالى، فى حين لم يثبت وجود فروق دالة احصائيا بين التماس المعلومات وكل من متغيرى الأقامة والحالة الزواجية.

وترى الباحثة إنه فى إطار الحرص على ترسيخ دور الصحف فى النهوض بالرأى العام ومناهضة العنف فى المجتمع من الضرورى اعادة النظر فى السياسات الإعلامية للصحف أثناء معالجتها للأزمات رغبة فى مزيد من الإيجابية والفاعلية،خاصة فى ظل تعدد ومنافسة مصادر المعلومات الأخرى وعلى رأسها الفضائيات وشبكات الأنترنت.الأمر الذى يستدعى الالتزام بالمعايير المهنية والاخلاقية والقيمية،واستكمال مقومات التغطية الصحفية الفعالة ، من خلال توافر عناصرعدة متمثلة فى عناصر الموضوعية والدقة والفورية والمكاشفة والتوازن والواقعية،فضلا عن البعد عن اساليب الأثارة والتهويل وتضخيم الاحداث .

ويستلزم ذلك ايضا الاهتمام الدائم والمنظم بقياس رجع صدى الرسالة المقدمة،من خلال التعرف على اراء القراء تجاه كل ما يقدم من اجل تقييم الاداء الإعلامي للصحف من جانب، واتاحة الفرص للتعبيرعن وجهة نظرهم تجاه الأحداث من جانب أخر.من اجل التواصل وربط القارئ بصحيفته وذلك فى ضوء توافر الكوادر البشرية الصحفية القادرة على التعامل مع الأزمات، والاستفادة من كل فنون التحرير الصحفى وتوظيفها لخدمة التغطية الصحفية للأزمة ، ولاسيما الحوارات الجذابة واللقاءات الشيقة التى تعرض وجهات النظر المختلفة حول الحدث.

هوامش الدراسة

(1) William E.loges, Canaries، In the Canal Mine:Perceptions of threat and Media System، Dependency، Relation، Communication Research، vol. 21، No.1، 1999، pp5-23.

(٢) السيد بهنسى حسن، اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، القاهرة، مركز بحوث الرأى العام، كلية الاعلام، ٢٠٠٠، ص ص٣-٣٣.

(٣) مها كامل الطرابيشى، اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة -دراسة حالة على حدوث سقوط الطائرة المصرية ،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة،٢٠٠١،ص ص١٧٣-٢٠٨.

(٤) Rodrigue. M.Christine.Media Cover Age of the Terrorist Attack Available: ،(Online)،on the World Trafe Center and Pentagon 5 2006.، 2،pp16،Http:// Www.Csulb .Edu/ Rodrigue/Aegposter

(٥) قدرى عبد الحميد،دور الإتصال فى ادارة الأزمات :دراسة حالة على حادث الاقصر الإرهابى عام ١٩٩٧،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،٢٠٠٣.

(٦) خالدصلاح الدين حسن، إتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة القنوات التليفزيونية الأخبارية للأزمات العربية-في إطار مدخل ادارة الصراع، المؤتمر العلمى السنوى العاشر،الإعلام المعاصر والهوية العربية،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،مايو ٢٠٠٤،ص ص٩٤٣-١٠٢٥.

(٧) إبراهيم محمد فرج،اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناءالأزمات أزمة تفجيرات دهب نموذجا،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كليةالإعلام ، جامعة القاهرة المجلد الثانى- العدد الثانى، يونيو/ديسمبر ٢٠٠٦،ص ص ٥٩-١٢٦ .

(8) William E. Loges & Sandra J. Ball-Rokeach، Dependency Relations and Newspaper Readership، Journalism Quarterly، Vol. 70، 1993pp5-23.

(٩) أماني فهمي،دور التعرض لوسائل الإعلام في اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام، الإعلام وحقوق الانسان العربي، كليةالإعلام ، جامعةالقاهرة ،٢٠٠١، ص ص٣٧-٥٨.

(١٠) عادل عبد الغفار ، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتوابعها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، كلية الإعلام، جامعه القاهرة، ٢٠٠٣،ص ص٤٩-٧١.

(11) Prasar، Bharati، Services of Methids of Information Collection for Indian News Channel Program of Good، (Online)، Available Http www Newt V Channels Com،pp1-9، 5 2006

(١٢) سهير شكري عبد الحليم،علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب ،دراسة تحليلية ميدانية،رسالة ماجستير،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(13) Stanly J. Baran & Dennis K. Davis Mass Communication Theory، Foundation's and Future California Wads Worth Publishing Company، Inc ، 1995

(١٤) دينس ماكويل، سفن ويندل، تعريب حمزة أحمد، نماذج الإتصال في الدراسات الإعلامية، لرياض، ١٩٩٧، ص ص ١٦٩-١٧٠.

(١٥) ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،١٩٩٣ ، ص٥٦.

(١٦) حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ص٢٣٧ -٢٣٩

(١٧) محمود إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدار العالمية، ١٩٩٨، ص٤٨.

(١٨) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ص ٢٣٢-٢٣٤

(١٩) عمر سعيد حسين ، المحلة الكبرى : حركة مقاومة مصريةجديدة ، حقيقة الاحداث ، الحوار المتمدن ، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134978 العدد (٢٢٨٦) مايو ٢٠٠٨.

(٢٠) محمد منيب، احداث المحلة الكبرى نحو التجديد، اراء كاتب مصرى، ابريل ٢٠٠٨. http://moneep.katib.org/node/344

(٢١) هويدا مصطفى ، دور الإعلام في الأزمات الدولية ، القاهرة ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ،٢٠٠٠، ص ٧٦ .

(22) Seymour Mike & Simon. Effective Crisis Managemen .Cassel-London & New york،2000،pp110.

(٢٣) مروة محمد حسين وأخرون ، أثر ملكية وسائل الإعلام في مصر على المعالجة الإعلامية للأزمات الداخلية بالتطبيق على أزمة أنفلونزا الطيور ، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الإتصال والإعلام ، يوليو٢٠٠٦ ، ص ص ١١٠.

(٢٤) عاطف عدلى العبد ، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الإعلام والرأى العام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢.

(٢٥) أحمد القاضي عودة ، الأحصاء الوصفي والاستدلالي ، الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢، ص٧٠.

(٢٦) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (أقسام – مراكز – شياخات – قرى)، محافظة الغربية،الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء ، مايو ٢٠٠٨.

(27) Case Donald Q .& Other, From Two- Step Flow to the Internet:The changing Array of Sources for Generic، Information Seeking U،S،A .Journal of American Society for Information Seience June،2004.

(٢٨) سها فاضل،العلاقة بين التعرض للصحف والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي ، دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد العشرون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص١٨٥.

(٢٩) Mccombs Maxwell & Weaver David . Voters and the Mass Media : Information Seeking Political Interest and Issue Agenda (U.S. :Buck Hill Falls،1987.

(٣٠) إبراهيم محمد ابو المجد ،مرجع سابق،١٠٣.

(٣١) السيد البهنسى،مرجع سابق،٢٩.

(٣٢)عادل عبد الغفار،مرجع سابق،ص٦٥.

(٣٣) محمد رشاد الحملاوى ، ادارة الأزمات – تجارب محلية وعالمية ، القاهرة ، غير مبين دار النشر ، ١٩٩٩، ص٩٧.

(٣٤) جمال جاسم المنيسي ، نشأة المداخل العلمية لدراسة تاثير وسائل الإعلام وتطورها ، دراسة نقدية تحليلية ، المجلة المصرية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد ٤٦، ١٩٩٧، ص٣٢.

(٣٥) شيماء ذوالفقار ، الاعتماد على وسائل الإعلام في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصرى – دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨ المجلة المصرية لبحوث الرأى العام،جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص٢١٣-٢٦٠.

(٣٦) محمود خليل ، دور الصحف الحزبية في تشكيل إتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر ، كلية الإعلام ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، العدد الثالث،،٢٠٠٠،ص٦٩.

(37) Roger D.Wimmer and Josepeph R. Dominick، Mass Media Research:An Introduction 2 nd ed، New york،Wadsworth Publishing Company،1997. Pp114-116.

(38) S.H.Chaffee،X.Zhao and G.Leshner،Political Knowledge and the Campaign Media ، Communication Research، vol.21، 1994 ،p72.

(39) S. J. Ball Rokeach، The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Framework، Communication Research، Vol. 12، October ، 1986،pp488.

(٤٠) عثمان محمد العربى ، اتصالات الازمة : مسح وتقييم للتطورات النظرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، يناير- إبريل ٢٠٠٠ ، ص١٠٣.

• تم تحليل بيانات هذه بالدراسة فى قسم الاحصاء بكلية التجارة جامعة طنطا.